البنية العاملية للمقاييس المزاجية المرجعة إلى عوامل لدى عينة من الطلبة القطريين بالمرحلتين الثانوية والجامعية

إعداد

أ.د. أنور رياض عبد الرحيم(*)

د. حصه عبد الرحمن فخرو(**) د. آمنه عبد الله تركي(***)

يذكر جولدبيرج Goldberg (١٩٩٩) بأن علم قياس الشخصية يتقدم ببطء شديد منذ ظهور أول مقاييسها عام ١٩١٧ على يد وودورث Woodworth ، وبعده ظهرت آلاف المقاييس، ولكن كل هذه المقاييس كانت تغطي جوانب قليلة من الشخصية، فكان كل واحد منها يقيس سمه أو سمتين أو ثلاثا، وكان يسمح للمهتمين من الباحثين والعلماء باستخدام هذه المقاييس، ومن هذه السمات دافعية التحصيل والتكيف والتحفظ والمخاطرة والدوجماتيه والتعاطف والانطواء والانبساط والنرجسية والعصابيه والانفتاح على الخبرة والذكورة والانوثه والوعي الذاتي والتسلطية وتقدير الذات ومراقبة الذات وقلق الاختبار والثقة والشعور بالذنب والعدوانية ومركز التحكم ، أما المقاييس التي كانت تغطي مجالات أوسع مثل مينوسوتا متعدد الأوجه ومقاييس عوامل الشخصية الستة عشر، ومقاييس كومرى للشخصية فكان استخدامها محظوراً الا بتصريح من المؤلفين، ومن ثم لم تخضع للتجريب ومن ثم التنقيح.

ويجد المهتم بشئون الاختبارات النفسية والقياس النفسي صعوبة في أن يحيط علما بذلك العدد الكبير من هذه الاختبارات ، وليس أدل على ذلك من هذا الكم الهائل من الاختبارات التي تنشر أسماءها ومراجعات لها سلسلة منشورات معهد بورس للقياسات العقلية بجامعة نبراسكا لنكولن الأمريكية The Buros Institute of Mental Measurements University of Nebraska-

(*) أستاذ بكلية التربية جامعة المنيا ،قسم علم النفس التربوى .

(**) أستاذ مساعد بكلية التربية ، جامعة قطر .

(***) مدرس بكلية التربية ، جامعة قطر .

Lincoln، تحت اسم " الكتاب السنوي للقياسات العقلية " Mental Measurements Yearbook (MMY) والتي بدأت تحت أسماء مختلفة منذ عام ١٩٣٤، وهذا المعهد واحد من المؤسسات الأمريكية المختلفة المهتمة بعمليات القياس النفسي ومقاييسه، إلا إن المتتبع لتطور القياس النفسي يمكنه ملاحظة أن بناء المقاييس في أمريكا قد سار في الطريق العاملي على غرار نظرية السمات ، وسار في إنجلترا في الطريق العاملي أيضا ولكن على غرار نظرية الأنماط أو النظرية الهرمية ، وحدث صراع بين المدرسة الأمريكية والمدرسة الإنجليزية ، بين تعدد السمات والقدرات وخصوصيتها من ناحية ، وقلتها وعموميتها من ناحية أخرى، بين سمات الدرجة الأولى وأبعاد الدرجات العليا (أنور رياض، ١٩٨٩، ص ٢٥١)، ولعله من اللافت للانتباه أن التقدم الذي أحرز في مجال المقاييس العقلية كان أفضل مما هو الحال في المقاييس المزاجية، فبالرغم من الاتفاق بين علماء النفس على معظم العوامل العقلية واصطلاحاتها لاتساق ظهورها في دراسات متعددة وفي ظل ثقافات متنوعة، إلا أن مثل هذا الاتفاق لم يتحقق بعد في الجانب المزاجي للشخصية.

وقد أدى تنوع الاختبارات التي تقيس جوانب الشخصية إلى إيجاد صعوبة أمام الباحثين لان يختاروا من بينها، ولا ترجع هذه الصعوبات إلى ندرة الاختبارات وانما إلى تعددها واختلافها، ومن ثم ظهرت جهود فردية ومؤسسية في محاولات للاتفاق على العوامل المزاجية والأدوات التي تقيسها، وتعتبر بطارية المقاييس المزاجية المرجعة إلى عوامل التي أعدتها ديرمين وفرنش وهارمان (١٩٧٨) Dermen, French & Harman من أحدث المستجدات الملحوظة في هذا المجال .

مشكلة الدراسة من خلال الدراسات السابقة :

لقد تعددت الدراسات النفسية التي أجريت على المجتمع القطري خلال العقدين الأخيرين بصورة تكاد تعالج كثيرا من موضوعات علم النفس التربوي، إلا أن المستعرض المتأمل لهذه الدراسات قد لا يستطيع أن يرسم خريطة سيكولوجية واضحة للشباب أو المراهقين أو الأطفال القطريين من حيث جوانب النمو العقلي أو المزاجي وذلك في ضوء النماذج العقلية

والمـزاجية الحديـثة الـتي تمخضـت عنها جهود الباحثين أمثال جيلفورد Guilford و كـاتل Cattell و ايـزنك Eysenck و ألبورت Allport أو جهود مراكـز الـبحوث كتـلك الـتي قدمـتها مؤسسـة خدمات القياس التربوي Educational Testing Service وخاصـة جهـود ديرمين وفرنش وهارمان Dermen, French & Harman فـي الجـانب المـزاجي، وجهـود اكستروم وزملائها Ekstrom في النواحي العقلية، كل ذلك في وقت يتطور فيه المجتمع القطـري ويـتغير بصورة ملموسة بسبب انتشار التعليم والانفتاح الحضاري عـلى ثقافـات عديدة ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها عدم توفر أدوات قيـاس تناسب هذا المجتمع أو عدم تبنى مشروعات بحثيه متكاملة ، وكخطوة أولى فـي هـذا الاتجـاه ينبغي توفر أدوات البحث السيكولوجي التي تختبر صـحتها وصلاحيتها في المجتمع القطري ، ذلك أن الصعوبات التي يواجهها الباحـثون تتصل بعدة أسباب من أهمها اختيار المقاييس المناسبة للاستخدام ، ولا تـرجع هذه الصعوبات إلى قلة في الاختبارات وانما إلى تنوعها رغم أن العديـد منها لا توجد له معايير قوية يمكن الاعتماد عليها، ولا يتسع المجال هـنا لسـرد المقـاييس العـربية أو المعربة ، أما وأن الدراسة الحالية تهتم بالجـانب المـزاجي فـي الشخصية فلعل من أشهر المقاييس المتاحة باللغة العربية ما يلي:

أ ـ قائمـة مينوسـوتا متعددة الأوجه Minnesota Multiphasic Personality Inventory (MMPI) وأعدها هاثاواى وماكنلى Hathaway & Mckinley وقـام بتعريـبها عطية هنا وعماد الدين إسماعيل ولويس مليكه بعنوان " اختـبار مينوسوتا متعدد الأوجه للشخصية " ، وتتكون من عشرة مقاييس تقيس توهم المرض، الاكتئاب، الهستيريا، الانحراف السيكوباتي، الذكورة مقابل الأنوثة، البارانويا، السيكاثينيا، الفصام، والهوس الخفيف، والانطواء الاجـتماعي، بالإضافة إلى ثلاثة مقاييس أخرى، وتشير الدراسات العاملية لـلمقياس إلى أن التباين بين درجات المقاييس كلها لقائمة مينوسوتا يمكن تمـثيله فـي عاملين هما القلق والكبت، ويذكر أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣، ص٤٨٣) أن جميـع الباحـثين لـم يـتفقوا على معاني العوامل المستخلصة من قائمة مينوسوتا، واوضح ايزنك وايزنك (١٩٦٩، ص ص ٤٣ ـ ٤٨) أن معظم الدراسات العاملية التي أجريت على قائمة مينوسوتا

تشـــير إلى أنهـــا تقيس عاملين أساسيين هما العصابية والانبساط، ويرجع تعـــدد العوامـــل الـــتي تدعي قياسها هذه القائمة إلى فلسفة السيكولوجيين الأمريكيين التي تعتمد على مستوى السمات في تحديد ما تقيسه مقاييسهم.

ب ــ مقـــاييس جيلفورد العاملية والمعرب منها " مسح جيلفورد ــ زيمرمان لـــلمزاج " Guilford- Zimmerman Temperament Survey (GZTS) (١٩٥٦)، ويقيس ثلاثة عشر عاملا هي: النشاط العام، السيطرة، الذكورة/ الأنوثه، الثقة/ مشاعر النقص، الطمأنينة/ العصابية، الاجتماعية، التأمل، الاكتـــئاب، الاســـتقرار/الدوريـــة، الموضـــوعية، التقـــبل، الـــتعاون والتســـامح. تـــرجمه مصـــطفى سويف ومحمد فرغلي فراج ولكنه غير منشور.

ج ــ مقـــاييس كاتل ومنها " اختبار عوامل الشخصية الستة عشر (16PF) " 16 Personality Factors (١٩٦٣) وقد ترجمه عطية هنا وسيد غنيم وعبد الســـلام عـــبد الغفار، وظهر في تراجم لباحثين آخرين منها ترجمة رجاء عـــلام ونادية شـــريف (١٩٨٤)، وهـــو يقيس ستة عشر عاملا هي : الشـــيزوثيميا / السيوثيميا، الذكاء العام/ الضعف العقلي، الثبات الانفعالي/ عدم الثبات الانفعالي، السيطرة / الخضوع، الانبساط/ الانقباض، قوة الأنا الأعـــلى/ نقـــص المعايير الداخلية، المغامرة/ الجبن، الطراوة/ الصلابة، الميـــل إلى الارتيـــاب/ التقـــبل، الرومانتيكية/ الواقعية، الدهاء/ السذاجة، الشـــعور بـــالذنب/ الـــثقة بالـــنفس، التحرر/ المحافظة، الاكتفاء الذاتي/ الاعـــتماد، اعتـــبار الـــذات/ ضعف اعتبار الذات، وقوة الطاقة الحيوية/ ضعف الطاقة الحيوية .

د ــ قائمـــة ايـــزنك للشخصـــية Eysenck Personality Inventory (EPI) للراشـــدين وظهرت لها عدة تراجم منها ما قام بها جابر عبد الحميد جابر ومحمـــد فخر الإسلام ، أما الصورة المعدلة التي ظهرت عام ١٩٧٥ فقد ترجمها مصطفى سويف ولكنها غير منشورة، وهي تقيس ثلاثة أبعاد هي: الانبســـاط / الانطـــواء، العصـــابية / اللاعصـــابية، الذهانية/ اللاذهانية، بالإضافة إلى الكذب، كما قام أنور رياض عبد الرحيم ومحمود الغندور (١٩٩٤) بـــترجمة للطبعة المعدلة وهي مودعه بمعمل علم النفس التعليمي بجامعة قطر .

وتهـدف الدراسـة الحالية إلى المساهمة في تحديد عوامل شخصية المـراهقين بالمرحلة الثانوية، وطلاب الجامعة من القطريين من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس المزاجية التي تمخضت عنها جهود العلماء بشأن تنقيح المقـاييس العامـلية التي تعتمد على أطر نظرية حديثة مثل المقاييس السالفة الذكـر بالإضـافة إلى مقـاييس أخرى، تلك الجهود التي أدت إلى ظهور ما يسـمى بالمقـاييس المزاجية المرجعة إلى عوامـل Factor – Referenced Temperament Scales والـتي أعدتهـا ديرمين وفرنش وهارمان (١٩٧٨)، ذلـك بالإضـافة إلى الـتأكد من البنية العاملية لهذه المقاييس على عينة من الطلاب القطريين للتأكد من صلاحيتها لقياس ما تدعي قياسه . ولا عجب أن تحاول الدراسة التأكد من البنية العاملية للمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، فقـد أظهـرت الدراسـات التي أجريت لكشف البنية العاملية لعدد كبير من المقـاييس المعـروفة أن بنيـتها تختلف باختلاف المجتمعات، فقد أوضحت دراسـات كومـرى Comrey الـتي آجراها عامي (١٩٥٧، ١٩٥٨) لقائمة مينوسـوتا متعددة الأوجه أنها ضعيفة التجانس وأن عباراتها لا ترتبط بأسماء المقيـاس الخـاص بهـا، كما وجد سيلزوزميلاه Sells et. Al. (١٩٧٠) في دراسـاته العامـلية لعـبارات مقاييس كاتل ومقياس جيلفورد وزيمرمان أن العـبارات الـتي تقيس نفس العامل في المقياسين لم تتشبع بعامل واحد، كما يشـير كومـرى أن بحوثه أثبتت عوامل هامة أخرى للشخصية غير العوامل التي حددها ايزنك، وهذا ما أكده كاتل وجيلفورد .

وقـد أوضـحت دراسـات متعددة في مجال البنية العاملية لمقاييس الشخصية اختلافات في هذه البنية من حيث عدد العوامل التي تقيسها والناتجة عـن التحـليل العامـلى من الدرجتين الأولى والثانية، ولم يقتصر ذلك على المقـاييس الـتي لا تـرتكن إلى أطـر نظرية قوية كما هو الحال لدى كاتل وايـزنك وجيـلفورد، وانمـا تعـدى ذلك ليشمل مقاييس أخرى مثل مقاييس كومـرى للشخصـية (١٩٧٠) الـتي أعدها كومرى Comrey وهي تناسب الأعمـار فـوق تسع سنوات، وتقيس ثماني سمات قطبية تضم كل سمة منها خمـس سمات فرعية مما يكوَن في مجملة أربعين سمة فرعية بالإضافة إلى مقيـاس صـدق الاستجابات والمرغوبية الاجتماعية، وذلك من خلال ١٨٠

عـبارة يـتم الإجابة عليها باختيار أحد سبعة بدائل، وقائمة مينوسوتا متعددة الأوجـــه (MMPI) والذي طور حديثا واصبح يسمى (MMPI2) وغيرها .

ومن أحدث هذه الدراسات في البيئة الخليجية دراسة بعنوان مستويات البـنية العاملية لاستبيان كاتل للشخصية، والتي أجراها نجيب خزام وبديوى عـلام (١٩٩٠) وكـانت الدراسـة تهـدف إلى اختبار صحة فرضين ينص أحدهمـا عـلى أن البـنية العاملية لعوامل الدرجة الأولى لمقاييس الشخصية العاملى لكاتل (16PF) الناتجة عن تطبيقه على عينة من سلطنة عمان تختلف عـن البـنية العامـلية لـنفس العوامل للمقياس الأصلي وذلك من حيث عدد العوامـل ومحـتواها، ويـنص الفرض الثاني على أن البنية العاملية لعوامل الدرجة الثانية لنفس المقياس الناتجة عن تطبيقه على عينة طلابية من سلطنة عمـان تختلف عن البنية العاملية من الدرجة الثانية لنفس عوامل المقياس في الصـورة الأمـريكية لـلمقياس وذلك من حيث عدد العوامل ومحتواها، وقد طـبقت الصـورة العربية لمقياس كاتل لعوامل الشخصية الستة عشر، والذي عـربه رجاء علام ونادية شريف (١٩٨٤) على عينة قوامها ١٤٠ من طلبة وطالـبات كـلية التربية والعلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس بمتوسط عمـري ١٩,٣ عامـا، وأجري التحليل العاملى بطريقتي المكونات الأساسية وأقصـى احـتمال، واستخدمت ثلاث طرق لتحديد عدد العوامل وهو التحديد المسـبق مـن قـبل الباحثين، ومحك كيزر Kaiser، واختبار مربع كا (X2) لحسـن المطابقـة، وتـم تدويـر العوامل المستخلصة بطريقتين هما التدوير المـتعامد بطريقة فاريماكس Varimax ، والتدوير المائل بطريقة البروماكس Promax أوضـحت وجود ١٢ عاملا فقط بدلا من العدد الذي يدعى المقياس قياسـه وهـو ١٦ عاملا، إضافة إلى اختلاف محتوى هذه العوامل عنها عند مقياس كاتل موضع الدراسة وذلك في التدويرين المتعامد والمائل مع الطرق الـثلاث لتحديد عدد العوامل ، وهو ما فسره الباحثان بأن " الصفات المختلفة تحمـل معـان مختـلفة فـي الثقافات والبيئات المختلفة ". كما اختلفت البنية العاملية من الدرجة الثانية من حيث عدد العوامل ومحتواها، وبالرغم من أن الباحـثين يستنتجان ضرورة مراجعة هذا الكم الهائل من الاختبارات المنقولة عـن ثقافات أخرى دون فحص وتمحيص إلا أن نتائجها تثير أمرا هاما آخر، وهو اختلاف عوامل الشخصية لدى الأفراد أنفسهم .

وقد كرس ايزنك وايزنك جل كتابهما " بنية الشخصية وقياسها " (١٩٦٩) Personality Structure and Measurement لمناقشة هذه المشكلة وذلك من خلال دراسات عديدة للبنية العاملية للمقاييس السابقة الذكر باستخدام عينات إنجليزية، ففي دراسة ايزنك وهوايت وسويف، Eysenck, White, Soueif (١٩٦٩) التي هدفت إلى معرفة البناء العاملي لمقياس عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل قاموا بتحليل عاملي لعبارات المقياس، ولم يجدوا أي عامل من الدرجة الأولى التي يدعي المقياس قياسها رغم أن التحليل العاملى تمخض عن عشرة عوامل، إلا انه اتضح وجود عاملين من الدرجة الثالثة هما العصابية والانبساط مما يشير إلى اختلاف البناء العاملى (ايزنك وايزنك، ١٩٦٩، ص ص ٢١٨ ــ ٢٢٨)، وفي دراسة أخرى قام بها نفس الباحثين (١٩٦٩) اجروا تحليلا عامليا من الدرجة الأولى لعبارات مسح جيلفورد ــ زيمرمان للمزاج ولم يحصلوا إلا على خمسة عوامل تتفق مع العوامل التي يدعي المسح قياسها، وحصلوا على سبعة عوامل أخرى غير نقية حيث تداخلت عبارات العوامل المختلفة معا، ومن عوامل الدرجة الثانية حصلوا على عامل واحد نقي يتفق مع عوامل جيلفورد ، ومن عوامل الدرجة الثالثة أمكن استخلاص عاملين أساسيين هما العصابية والانبساط (ايزنك وايزنك، ١٩٦٩ ، ص ص ٢٢٩ ــ ٢٣٨)، واجروا دراسة ثالثة (١٩٦٩) وذلك بأن قاموا بالتحليل العاملى للعبارات المشتركة في المقياسين السابقين بالإضافة إلى مقياس ايزنك، وتم التعرف على عاملين فقط هما الانبساط والعصابية (ايزنك وايزنك، ١٩٦٩، ص ص ٢٣٩ ــ ٢٥٠)، وقد يشير ذلك إلى دور الاختلاف الثقافي والعرقي بين العينات الأمريكية التي استخدمت في بناء مقاييس كاتل وجيلفورد عن العينات الإنجليزية التي استخدمت في بناء مقياس ايزنك .

وفي التقرير الذي قدمه فرنش (١٩٧٣) عرض فيه قائمة بالمقاييس التي أطلق عليها Marker Scales وعددها ٢٨ مقياسا، وقد تمت صياغة واختيار هذه المقاييس من خلال الدراسات السابقة في مجال الشخصية شريطة أن تكون العوامل التي تقيسها هذه المقاييس قد تأكد ظهورها في أكثر من دراستين لباحثين مختلفين، وان تكون العينات المستخدمة من الأسوياء فوق سن ١٢ عاما، وقامت ديرمين (١٩٧٣) بدراسة للتحقق من وجود هذه

العوامـــل الثمانية والعشرين على عينة من المجندين وأوضح التحليل العاملي وجـــود ٢٣ عـــاملا ، وكانت العوامل التي تأكد وجودها بوضوح هي ثلاثة عوامـــل فقط، وتداخلت عبارات عاملين، وانقسمت عبارات عاملين فأصبحت تقيـــس أربعة عوامل،واندمج عاملان معا، ولم يمكن تفسير بقية العوامل، ثم آجـــرت ديـــرمين مـــع فرنش وهارمان (١٩٧٤) دراسة عاملية لعـــدد ٨٧ مقياسا مرجعيا تدعي قياس ٢٨ عاملا هي نفس العوامل التي حددها فرنش (١٩٧٣) بهـــدف تحديد البنية العاملية لهذه المقاييس باستخدام عينة كبيرة من المجـــندين الأمـــريكيين، كما إنها طبقت على عينة من طلاب الجامعة، وبعد تنقية المقاييس من عيوب عدم الثبات اصبح الصالح منها للتحليل العاملى ٧٧ مقياسا، أجرى هذا التحليل لكل عينة على حدة، واتضح وجود ٢٢ عاملا من الدرجـــة الأولى فـــي كل عينة منها على الرغم أن بعض هذه العوامل كان واضـــحا تمامـــا، والبعض الآخر كان غير محدد تحديدا جيدا، وبعد ذلك قام فرنش وديرمين (١٩٧٤) بدراسة عاملية لاداء عينة من المجندين على ستين مقياســـا مـــأخوذة من المقاييس التي اتضح بناؤها العاملى في دراسة ديرمين وفـــرنش وهارمان (١٩٧٤) قسمت إلى مجموعتين إحداهما تضم ٢٢ مقياسا وتضـــم الأخـــرى ٣٨ مقياســـا ، وأجري التحليل العاملى من الدرجة الأولى مـــرتين للمجموعة الأولى على أساس التحديد المسبق لعدد العوامل، وأجري التحـــليل العاملى من الدرجة الأولى ثلاث مرات للمجموعة الثانية على نفس الأساس ، وكانت العوامل التي ظهرت غير نقية بدرجة تامة وتداخلت بعض المقاييس المشبعة بهذه العوامل .

وفـــي السنوات الأخيرة طور مجموعة من الباحثين قوائم للشخصية تقيس خمســـة عوامل عليا مثل قائمة كوستا وماكراى Costa & McCrae (١٩٩٢) مكونـــة مـــن ٦٠ بندا تضم بنودا من مقياس ايزنك المعدل (NEO-PI-R)، ومقيـــاس جولدبيرج Goldberg (١٩٩٢) أحادى القطب المكون من ١٠٠ بند عبارة عن صفات للشخصية تميز البناء الخماسي للشخصية، ومقياس سوسر Saucier (١٩٩٤) والمكـــون من ٤٠ بندا، وهي عبارة عن أحسن الصفات المائـــة المتضمنة في قائمة جولدبيرج ، وقائمة جون ودونوهيو وكنتل John, Donohue & Kentle (١٩٩١) المكونـــة مـــن ٤٤ بندا تقيس العوامـــل الخمسة الكبرى ، ثم قائمة هندريك Hendrike (١٩٩٧) المكونة من ١٠٠ بند

تقيس أيضا خمسة أبعاد للشخصية، إضافة إلى أنه اصبح الآن متاحا للباحثين الحصـــول عـــلى بـــنود الشخصية العالمية المدمجة International (IPIP) Personality Item Pool لـــلعوامل الخمســـة والأربعيـــن ثنائية القطب حيث يســـتطيعون أن يخـــتاروا قائمـــة مـــن ٥٠ بندا فقط من هذه البنود، ويشير جولدبيـــرج (٢٠٠٠) بـــأن هـــذه البنود تعتبر أفضل في صيغتها من البنود المصـــاغة في شكل صفات للشخصية كما أنها أفضل من بنود مقياس ايزنك المعـــدل ذات الصـــيغ الطويلة، ويلاحظ أن هذه البنود أكثر ارتباطاً بالعوامل الضـــيقة التي تقيسها من ارتباطها بالعوامل الكبرى ، ويذكر فندر Funder (١٩٩٧) أن الكـــثير من الباحثين يقولون أن خمسة عوامل فقط هو عدد كاف لتفســـير التباين في الشخصية، ولكن أسماء هذه العوامل الخمسة اختلفت من بـــاحث إلى أخـــر، رغـــم أن العوامل الأساسية تتشابه في أنها تعطي صورة عامـــه للاتفاق بين الباحثين عن ماهية بناء الشخصية، وقد اتضح وجود هذه العوامـــل الخمســـة الكـــبيرة رغـــم استخدام مقاييس متنوعة وعديدة، ورغم اخـــتلاف أهـــداف الـــبحوث. وهـــذه العوامـــل الخمسة طبقا لنظرية كوستا وماكـــــراى Costa & McCrae هـــي العصـــابيه، الانبساطيه، الانفتاح على الخـــبره ، التقبل Agreeableness ويقظة الضمير Conscientiousness ، وقالا بـــأن كـــل عامل من هذه العوامل يتضمن سته أو سبعه عوامل فرعيه، وهو نفـــس قـــول ايزنك Eysenck بأن أبعاد الشخصية الأربعة في نظريته تشمل عوامـــل كـــاتل الستة عشر،ويشير بيرفن Pervin (١٩٩٣) إلى أن العديد من المنظرين في مجال الشخصية يقولون بوجود بعض الأبعاد الأخرى غير هذه الأبعـــاد الخمسة منها مفهوم الذات والأساليب المعرفية، واللاشعور، ذلك أن نموذج العوامل الخمسة يركز على هذا الجانب المستقر في الشخصية ويهمل الجـــانب المتغير، وقد ذكر بيرفن (١٩٩٣) أن علماء الشخصية توصلوا إلى ثلاثة فروض مهمة أولهما وجود فروق فردية كبيره تعكسها لغه الاختبارات، أي أنـــه باختـــــلاف اللغة يمكن أن يختلف الأداء أو البناء العاملى للمقاييس، وثانيها أن للبيئة دوراً هاما في نمو الشخصية، والفرض الثالث هو أن سمات الشخصية يمكن أن تتطور كطريقة لحل مشكلات التكيف ، وهو أمر يحتم أن يكـــون لكل بيئة متمايزة ثقافيا كالبيئة القطرية أو غيرها مقاييسها الخاصة بل وأن تراجع هذه المقاييس من وقت لآخر.

ومـــن ناحية أخرى فقد أشار فندر Funder (١٩٩٧) إلى قول كوستا وماكراى (١٩٩٤) أن سمات الشخصية مثل الذكاء والسمات الجسمية تتضح في سن معينه، فنمو الشخصية لا يكتمل قبل نهاية سن الثلاثين عاما فالأصغر ســـنا عادة يكونون أكثر عصابية وانبساطية وأقل تقبلا ويقظة ضمير ممن هم أكـــبر سنا، كما ذكر فندر قول جون John (١٩٩٤) من أن شخصيه الأطفال تكـــون أقـــل تكاملا من شخصية الكبار ولذلك تكون عوامل الشخصية لديهم مفككـــه ومـــتعددة، فمثلا لوحظ أن عاملي الاجتماعية والنشاط يتكاملان مع التقدم في السن ليظهرا في عامل واحد هو الانبساطية .

وإذا كـــان الدارســـــــــون قـــد وجدوا اختلافات في البناء العاملى للشخصـــية بيـــن زيـــادة أو نقـــص في عدد العوامل أو في وضوح أو عدم اســـتقرار تلك العوامل، وارجعوا ذلك لأسباب ثقافية أو عمريه، فإن المقارنة بيـــن الجنسين أدت في بعض الدراسات إلى نتائج مماثلة، فقد أجرى كل من ميـــتال وبهارجافـــا Mittal & Bhargava (١٩٨٩) دراســـة قارنـــا فيها بين مجموعـــتين عرقيـــتين هنديـــتين من طلبة الجامعة فيما يقيسه مقياس عوامل الشخصية الستة عشر الذي أعده كاتل، ووجدا فروقا جوهرية بين مجموعات الدراســـة تعزى إلى اختلاف الطبقات ، وهي نتائج أكدت صحـــــــة قولهما بـــأن سمات الشخصية تتأثر كثيرا بالعوامل الثقافية بالمفهوم الواسع، ويلاحظ أن الباحـــثين حيـــنما قارنـــا بين الجنسين إنما عزلا المجموعتين عند إجراء الـــتحاليل الإحصائية، وقد قام سيجلر Siegler (١٩٩٣) بدراسة للفروق التي تعـــزى إلى الجـــنس، وذلـــك في تسعة أبعاد من الأبعاد التي يقيسها مقياس مينوســـوتا مـــتعدد الأوجه للشخصية باستخدام بيانات لثلاث دراسات منفصلة أجـــريت فـــي الخمسينيات والستينيات والثمانينيات، ووجدوا فروقا تعزى إلى الجـــنس فـــي بعد واحد من أبعاد العصابية والانطواء ، والتقبل، حيث حصل الأصغر سنا من الجنسين على درجات مرتفعة. وقد أجرى ويندل Windle (١٩٩٢) دراســـة لعشـــرة مـــن أبعاد الشخصية على المراهقين من الجنسين، واتضـــح وجود فروق دالة بين الجنسين في الإقدام / الإحجام (الاجتماعية) والمـــزاج لصـــالح الإناث، بينما كانت درجات الذكور أعلى في أبعاد انتظام الـــنوم والأكل والعادات اليومية والمثابرة وانخفاض التشتت، ويذكر سارسون وســـميث Sarason & Smith (١٩٧١) في مقالهما الشامل عن الشخصية أن

اقــل من ٥٠% فقط من الدراسات التي تناولت الشخصية أجرت مقارنه بين الجنســين، وان ٧٤% مــن هــذه النســبة وجدت فروقا دالة بينهما، فاغلب الباحثين يتناولون عينات من جنس واحد أو أنهم لا يشيرون في دراساتهم إلى أن عيــناتهم تشــمل الجنسين، وبالتالي فإن النتائج في هذا المجال تتعلق بأحد الجنســين ، ويؤمــل أن تعالج الدراسات المستقبلية هذا النقص نظرا لأهمية توضيح الفروق بين الجنسين في الجانب المزاجي للشخصية .

ومع كل ذلك تواصلت جهود علماء النفس بغرض التوصل إلى اتفاق حــول العوامــل المــزاجية ومقاييسها، ويتضح ذلك في الجهود التي قام بها ديــرمين ، وفرنش ، وهارمان والتي تمخضت عن دليل المقاييس المزاجية المــرجعة إلى عوامــل الذي نشر (١٩٧٨) وهذا الدليل بعنوان Guide to " Factor - Referenced Temperament Scales " وفيــه تــم تحديد ٢٨ عاملا مــزاجيا، اكــتفى معــدو الدليل بوضع مقاييس لثمانية عشر عاملا فقط، أما مقاييس العوامل العشرة الأخرى فتم إرجاع الباحثين إلى مقاييس لها موجودة بــالفعل ضمن بعض المقاييس المنشورة المتداولة، وتهدف هذه المقاييس إلى إمــداد الباحثين بوسائل التعرف على العوامل المزاجية التي تقيسها التقارير الذاتيــة فــي الدراسات العاملية مما يسهل عملية المقارنة بين تلك الدراسات وتفســير العوامل الخاصة إذا ما تم تحديد مقاييس معينة لتلك العوامل، وتوجد عدة طرق لإجراء المقارنات الموضوعية بين عامل يظهر في أحد التحليلات وعامل آخر يظهر في تحــليل آخر، إلا أن كل هذه الطرق تتطلب إما وحدة المقــاييس أو وحدة العينــة في كلا التحليلين ، وبالتالي فإن المقاييس الحالية تســاعد في هذا المجال لتسهيل المقارنة على أساس وحدة المقاييس، وهذا لا يعــني الاعتماد الزائد غير المتبصر على تلك المقاييس في توضيح الصورة العامــلية، ذلك أن معظم الدراسات السابقة التي اعتمد عليها للتوصل إلى هذه المقــاييس لــم تســتخدم مقــاييس مرجعة إلى عوامل، ومن ثم فإن تصنيف المقــاييس اعتمد على التفسير النفسي، ولــذلك فإن إجراء دراسات امبريقية يــزيد مــن تأكدنا من كفاءة هذه المقاييس في عمليات التعرف على العوامل وبنية هذه المقاييس، فباب الاجتهاد مفتوح أمام الباحثين، ليقدموا استبصاراتهم واســتخدام مقاييس بديلة يمكن أن تعطي نتائج ابتكارية تزيد من التمييز بين العوامل وتعريفها تعريفا أكثر دقة . وقد قام أنور رياض عبد الرحيم (١٩٨٩

) بـــترجمة المقاييس الخاصة بالعوامل الثمانية عشر، وحساب ثباتها وصدق التكوين الفرضي لها كما ظهر في التشبعات العاملية لمقاييسها الفرعية ، وفي نفـــس الإطـــار يذكر جولدبيرج (١٩٩٩) انه حان الوقت للتجديد لان مقاييس الشخصـــية المـــتاحة لا تطور نفسها ولم تجر عليها دراسات جادة للتأكد من صلاحيتها، ومن ثم فإنه يقترح تضافر الجهود الدولية لتطوير قائمة للشخصيه تقيس أكبر قدر من الأبعاد المتفق على وجودها، بحيث تتاح بنودها للجمهور، وتكون صالحة للاستخدام العلمي والتجاري حتى يمكن الحصول على بيانات كـــبيره مـــن جهات ومناطق مختلفة تساعد على إعداد قائمة أفضل بكثير مما هو موجود حاليا، ولتحقيق ذلك لا بد من حل ثلاث مشكلات هي :

* وضـــع إطار تصنيفي لتنظيم التنوع الهائل في الفروق الفردية في السمات الشخصية، أي تصنيف تلك السمات .
* صياغة البنود بطريقة يسهل ترجمتها إلى اللغات الأخرى .
* إيجـــاد أســـاليب لوجستيه أو وسائل اتصال تسهل على الباحثين الحصول عـــلى تلك البنود، وعلى نتائج الدراسات التي تجرى في الأماكن الأخرى، والـــبيانات لإعـــادة تحليلها حتى يتمكن الباحثون من تحديد خصائص تلك البنود وربما اقتراح بنود أخرى .

وفيمـــا يتعـــلق بتحديد إطار لتنظيم وتصنيف سمات الشخصية فتشير دراسة كل من ديجمان Digman (١٩٩٠)، وجولد بيرج (١٩٩٣، ١٩٩٥)، وجون John (١٩٩٠) وسوسير وجولدبيرج Saucier& Goldberg (١٩٩٦) إلى إن تحقيق ذلك أمر ممكن، حيث أوضحت العديد من الدراسات أن تحليل بيانات عينات كبيرة من صفات الشخصية قد أدى إلى بناء عاملى أطلق عليه البـــناء العاملي ذي العوامل الخمسة الكبيرة Big Five Factor Structure (B5FS)، وهـــو بـــناء يتضمن معظم السمات الشخصية الظاهرية، وهو بناء هـــرمي تقع تحته المستويات الأدنى من هذا البناء التي يقيس كلا منها مقياس مـــن مقـــاييس الشخصـــية المعروفة، وبالرغم من وجود اتفاق في دراسات الشخصـــية عـــلى خصـــائص العوامل العليا فلا يوجد مثل هذا الاتفاق على الخصائص التي تتضمنها المستويات الأدنى، فمثلا يوجد ٤٥ عاملا قطبياً في نمـــوذج الخمسة عوامل الكبرى الذي اقترحه هوفستى ودى راد وجولدبيرج Hofstee, de Raad & Goldberg (١٩٩٢)، فـــي حيـــن يوجد ٣٠ عاملا

قطبيا في النمـــــوذج الخماسي الذي اقترحه كوستا وماكراى الذي توصلا إليــه في دراستهمــا لمقيـــاس العصابية الانبساطية والانفتاح على الخبرة (NEO) المنقح، ويوجد من ٣٠ ــ ٣٥ عامـــلا قطبيا في مقياس كاليفورنيا Gough,s California Psychosocial Inventory (CPI)، وهـــناك عوامـــل الشخصـــية الســـتة عشر (16 PF) التي توصل إليها كاتل Cattell (١٩٧٠) ولعـــل عـــدم الاتفاق هو الذي سوغ لجولدبيرج وزملائه أن يدمجوا كل هذه المقاييس معا في قائمتهم الأولية حتى يمكن مقارنتها امبريقيا .

أمـــا فيمـــا يتعلق بتطوير صيغة للبنود سهلة الترجمة، فقد أوضحت الدراســـات الخاصة بالبناء الخماسي أن أهم الطرق التي تبرز الفروق الفردية هـــو تحديد صفات فردية محددة يعبر عنها تعبيرا وصفيا كأن تكون صفه أو أســـما كـــأن تقـــول " شـــجاع أو شجاعة، كريم أوكرم ... " وهو أمر يسهل الترجمة من لغة إلى أخرى لان التعبير عن الصفة في عبارة يجعل ترجمتها أمـــراً صـــعبا، وتوجد مشكلات عملية تعوق عملية ترجمة الصفة أو الاسم، ومـــنها أنـــه فـــي كل لغة يوجد عدد كبير من الصفات والأسماء التي يمكن اســـتخدامها فـــي وصف الشخص، وقد توجد صفات أو أسماء في لغة ما لا يقابـــلها كـــلمة واحـــدة في لغة أخرى، ونظرا لوجود العديد من الصعوبات العمـــلية فـــإن جولدبيـــرج اقترح صياغة وصفية في عدد قليل من الكلمات الواضحة المحبوكة جيداً وهي اقصر من أي بند في بنود المقاييس المنشورة، وقـــد جـــرب هوفستى وزملاؤه أكثر من ألف من هذه البنود في هولندا على عينة مكونه من ٩١٤ من الهولنديين، ثم ترجمت إلى الإنجليزية واختير منها ٧٥٠ بندا أضيف إليها ٥٠٠ بند جديد، وأطلق على هذه المجموعة من البنود International Personality Item Pool (IPIP) " مجموعـــة البـــنود العالمية لقياس الشخصية "، وهي تطبق في ثلاث مجموعات على عينات من البالغين، كمـــا طبق عليهم قائمة تضم ٣٦٠ صفة تصف الشخصية، إضافة إلى قائمة أخـــرى تضـــم ٥٢٥ صفة للشخصية، وكذلك عددا من المقاييس المنشورة والمعـــروفة مـــثل مقيـــاس عوامـــل الشخصية الســـتة عشر لكاتل (16PF)

ومقـــاييس العصـــابية والانبســـاطية والانفـــتاح على الخبرة (NEO) وقائمة كاليفورنيا للشخصية (CPI) وقائمة الشخصية والمزاج (TCT) . (*)

أمـــا فيمـــا يتعلق بطريقة الاتصال بين الباحثين، إذا أراد العلماء في العـــالم أن يساهموا معا لبناء الجيل الثاني من قوائم الشخصية، فإن عليهم أن يجـــدوا طـــريقة فعالـــه للحصول على البيانات ونتائج البحوث أو تحليل تلك الـــبيانات وإضافة نتائجهم وبياناتهم، وقد اصبح ذلك الآن ممكنا بفضل ظهور ما يسمى بـــ World Wide – Web (WWW) وبروتوكول نقل الملفات (FTP File Transfer Protocol) وذلـــك عـــبر الشبكات العالمية (Inter Net)، وقد أنشـــأ جولدبيـــرج Goldberg موقعا خاصا على هذه الشبكات يتضمن جداول النـــتائج والبنود والعوامل ومعاملات ثباتها وارتباطها بغيرها، ويمكن بسهولة الوصول إليها والحصول عليها .

وهكـــذا تشير الدراسات السابقة الذكر أنه كلما أعيد تطبيق المقاييس المزاجية الأكثر شهره في المجال السيكولوجي على عينات من بيئات مختلفة ثقافيـــاً ظهر اختلاف في بنيتها العاملية، مما يدل على أنه يجب أن يكون لكل مجتمع مقاييس تلائمه، وذلك بسبب اختلاف عوامل الشخصية لدى أفراد هذا المجـــتمع التي تسهم فيها عوامل الثقافة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية الأســـرية والمدرســـية إلى حـــد كبير، كما أن قبول القول باختلاف الثقافات الخاصـــة بالمجتمعات المختلفة يحتم أن يكون لكل مجتمع خصائص مزاجية معينة، صحيح إن وسائل الاتصال جعلت قدرا كبيرا مشتركا بين الثقافات بيد انـــه في النهاية يظل لكل مجتمع مكوناته الثقافية المتميزة هذا من ناحية، ومن ناحيـــة أخـــرى أوضحت بعض تلك الدراسات وجود فروق بين الجنسين في ســـمات الشخصية وفي مدى توفر السمة أو ظهورها، ناهيك عن ضرورة أن يـــتم دراسة الشخصية بعد انتهاء مرحلة المراهقة المتأخرة حيث تبدأ السمات فـــي الاتضاح . ويمكن تحديد الأسئلة التي تثيرها مشكله الدراسة الحالية في السؤالين التاليين :

(*) NEO : Neuroticism, Extraversion & Openness to Experience by Costa & Macrae
16PF : Sixteen Personality Factors, by Cattell .
CPT : California Psychosocial Inventory, by Gough .
TCT : Temperament & Character Inventory, by Choninger .

١ ــ هــل توجــد اخــتلافات بيــن الجنسين في عوامل الشخصية المقيسة؟

٢ ــ عــند استخدام بطارية الاختبارات المزاجية التي تتسم بأنها مرجعه إلى عوامــل محــددة ، ما هي عوامل الشخصية الخاصة بعينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بدول قطر ؟

فرضا الدراسة :

في هذا الإطار يمكن صياغة الفرضين الآتيين :

١ ــ توجــد فــروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية التي تقيسها المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية .

٢ ــ عــند تطبيق بطارية المقاييس المزاجية المرجعة إلى عوامل على عينة من الطلبه القطريين يمكن التعرف على عوامل الشخصية التي تدعي هذه المقاييس قياسها .

متغيرات الدراسة كما تتمثل في العوامل المزاجية المقيسة :

تــتكون هــذه المتغيرات من ثمانية عشر عاملا مزاجيا مرجعيا، وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

[١] النشاط العام General Activity : وجد جيلفورد وزيمرمان (١٩٥٦) عاملا أسمياه "النشاط العام" وكان يتكون من: " الحركة السريعة مقابل البطء، والانشــغال بالمشروعات غير الاجتماعية مقابل عدم الانغماس في الأنشطة الحيويــة والصــحة مقابل التعب ونقص الطاقة، الاندفاع " . ووجد كومرى وزميــلاه Comrey et. Al. (١٩٦٨) عــندما اســتخدموا مقاييس جيلفورد – زيمرمان عاملا واحدا يضم " السرعة والطاقة "، كما أن جيرنيجان وديمارى Jernigan & Demaree (١٩٧١) توصــلا مــن مقاييس جيلفورد ــ زيمرمان إلى وجود عامل للنشاط العام مستقلا عن عامل الإنجاز، وتضمن هذا العامل " ســرعة الحــركة / الــبطء "، وتعــرفا عــلى عــامل آخر هو " الكد " Industriousness " وهــو يعــنى الانشــغال والطاقة والإنجاز . وهذا العامل يشــبه عــامل " الحاجــة إلى الإنجاز " في هذه البطارية، كما أن سيورتينو Sciortino (١٩٦٩) تعرف على عامل " السرعة " لأنه يضم عبارات خاصة

بسرعة الحركة، كما تعرف في نفس الدراسة على عامل " الطاقة " من خلال عبارات خاصة بسمات مثل : ملئ بالطاقة ديناميكى ، نشيط وحيوي ". وتبدو تلك السمات مشابهة للمقياسين (٢,١) في " عامل النشاط العام"، وتعرف سيلز وديماري وويل Sells , Demaree & Will (١٩٧٠) على عامل " النشاط العام " باستخدام مقياس جيلفورد ــ زيمرمان . وفي دراسة قام بها ديرمين وفرنش وهارمان (١٩٧٤) باستخدام هذه البطارية كان عامل " النشاط العام " مكونا من البعدين الأول والثاني بالإضافة إلى البعد الثالث الذي كان يجب أن يقيس " الاتزان الانفعالي "، أما البعد الثالث فقد وضع لقياس " النشاط العام " طبقاً لمقاييس جيلفورد ــ زيمرمان وهو " سرعة الإنجاز " فلم يتشبع " بالنشاط العام " . والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي:

(١) يتحرك بسرعة، سريع في الأداء الجسمي / بطيء .

(٢) مشغول ونشيط في العمل أو الأمور غير الاجتماعية/ لا يقحم نفسه ويشعر بأنه مثقل بالأعباء .

(٣) حيوي وسليم الصحة / متعب تنقصه الطاقة .

[٢] الهدوء / القلق Calmness Vs . Anxiety : تجدر الإشارة إلى أن " القلق " هنا لا يعني القلق بالمعنى العام أو عصابية إيزنك، وأنما هو عامل من الدرجة الأولى تعرف عليه كاتل (Q4) على أنه " التوتر / الاسترخاء "، وأكد كاتل وديلهيز Cattell & Delhees (١٩٧٣) وجود هذا العامل،وتتشابه عبارات مقياس (Q4) عند كاتل بالمقاييس الثلاثة التي تقيس " الهدوء/ القلق " في البطارية، كما تعرف كومرى Comrey (١٩٥٨) باستخدام عبارات المقياس (١) على عامل "القلق" Worry . أما العامل الذي تعرف عليه خان Khan (١٩٧٠) وهو " القلق والتوتر " فهو قاصر على عبارات المقياس (١)، كما تعرف فيلدمان وباركر Veldman & Parker (١٩٧٠) على عامل " القلق العصابي" باستخدام عبارات المقياس (١) بالإضافة إلى عبارات ترتبط بالمقياسين (٢، ٣). وفي دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤) تشبع بهذا العامل المقياسان (١، ٢) المحددان لهذا العامل بالإضافة إلى مقاييس التحرر (١، ٢)، والاتزان الانفعالي (١) والاعتمادية (٢، ٣)،

والتركيز (١)، والسعادة (١، ٣)، والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) مسترخ، مستقر، مستريح / قلق، مشغول على نفسه، متوتر، غير مستريح .

(٢) مسترخ، متكيف، واقعي الأفكار / قلق يؤدى إلى هروب من الواقع .

(٣) مسترخ جسمانيا / متململ بحركات عصبية .

[٣] الاعتمادية Dependability : تعرف على هذا العامل كل من ميتشيل Mitchell (١٩٦٢) وبورجاتا Borgatta (١٩٦٤) تحت اسم " الاعتمادية" أو " المسئولية " كما تعرف ادواردز وأبوت Edwards & Abbott (١٩٧٣) على عاملي " تجنب مواجهة المشكلات " و "غياب العقل " وهي عوامل قريبة من عدم تحمل المسئولية الذي يتضمنه عامل " الاعتمادية" رغم عدم تشابه عبارات المقاييس في الحالين . إلا أن الثلاثة مقاييس التي تقيس هذا العامل لم تتشبع بعامل واحد في دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤)، وأن المقياسين (١، ٢) تشبعا مع مقاييس " التدقيق و " المثابرة " في عامل واحد، وفي تحليل آخر يضم عشرة عوامل في نفس الدراسة ظهر عامل " الاعتمادية " وقد تشبع به المقياسان (١، ٢) . والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) حي الضمير، مدقق/ لا يهتم بما هو صحيح .

(٢) معتمد، دقيق، يفي بالوعود/ لا يهتم بوعوده أو التفاصيل .

[٤] النضج الانفعالي Emotional Maturity : تعرف لينجوز Lingoes (١٩٦٠) على عامل "عدم التطابق الاجتماعي"، وتشبع به أحد المقاييس الفرعية لمقياس الانحراف السيكوباتي في قائمة مينوسوتا متعددة الأوجه ويسمى " صراع السلطة "، وهو عامل يشبه المقياس (١) لعامل " النضج الانفعالي " الحالي، كما أن فاربر Farber (١٩٦٢) وجد عامل " الاستقلال الذاتي / الضبط الانفعالي للذات في التفاعل " يتعلق بالغضب وعدم ضبط النفس كما هو الحال في المقياسين (١، ٢) ، أما عامل فيني Finney (١٩٦١) " العدوان اللفظي والانحراف " فانه يتضمن المقياسين (١، ٢)، وقد تعرف سيلز وآخرون (١٩٧٠) على عامل يسمى " الاسترخاء/ الاستثارية" وكانت أكبر المقاييس تشبعا به هو مقياس كاتل " الاستثارية / النضج الانفعالي "

وهـــو مقياس يتشابه مع المقاييس (١، ٢، ٣)، وفي دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤) أصـــبح من المؤكد أن هذا العامل تقيسه ثلاثة مقاييس مرجعية وهي المقاييس الثلاثة الخاصة بهذا العامل، وهذه المقاييس هي :

(١) صبور، متكيف مع إحباطاته / عدواني باللفظ، لحوح .

(٢) يـــتحمل المضـــايقات الجسمية غير الإنسانية/ يضايقه سوء الحظ أو الظروف المحبطة .

(٣) يتغاضـــى عـــن عيـــوب الأشياء / يشعر بالعداء نحو الأشياء التي لا تعمل.

[٥] المشـــاركة الاجـــتماعية Gregariousness : قد يحدث خلط أحيانا بين عوامـــل : المشاركة الاجتماعية، الاجتماعية، الاستعراض، والتفرد حيث أن هـــذه العوامل تدور حول الرغبة في الوجود مع الناس أو بعيداً عن الناس إلا أنـــه يمكن التمييز بينها ، فالمشاركة الاجتماعية تعنى حب الوجود مع الناس، أمـــا الاجـــتماعية فإنهـــا تعـــنى حب التفاعل مع الناس، ويعنى الاستعراض الاســـتمتاع بتعريف الناس بالأفكار والأعمال الفريدة للشخص، ولحسن الحظ أن التحـــليل العاملي فرق بوضوح بين هذه العوامل، ففي تسع من الدراسات الـــتي ذكـــرها فـــرنش French (١٩٥٣) والتي تعرفت على عامل المشاركة الاجـــتماعية ثـــلاث منها تعرفت على عامل الاجتماعية وخمس تعرفت على عـــامل الـــتفرد، وأوضح كاتل وديلهيز (١٩٧٣) انفصال عامل الاجتماعية، بيـــنما وضعا عبارات المشاركة الاجتماعية والتفرد معا في المقياس (Q2) " الاكـــتفاء الذاتـــي / الاعـــتماد عـــلى الجماعة " . وبشكل عام فإن الدراسات العامـــلية أكدت انفصال هذه العوامل الأربعة في التحليل العاملي من الدرجة الأولى، كمـــا تعـــرف جيـــرنجان وديمـــاري (١٩٧١) على عامـــل "الكفاءة الاجـــتماعية " بالإضـــافة إلى عامل " حب الأنشطة الاجتماعية " الذي يمكن تســـميته " المشـــاركة الاجتماعية " لأنه يتضمن المقياسين (١، ٢) الخاصين "بالمشـــاركة الاجتماعية "، رغـــم أن من بين العبارات التي تقيس هذا العامل توجـــد عـــبارات تقيس " التفرد "، كما تعرف هوارث وبراون Howarth & Browne (١٩٧٢) عـــلى عـــامل للاجتماعية يتعلق بالاستثارة والتنزه ورؤية الـــناس وهو يشبه المقياسين (١، ٢) الخاصين بالمشاركة الاجتماعية في هذه

البطارية. وفي دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤) ظهر عامل " المشاركة الاجتماعية " وقد تشبع به المقياسان (١، ٣) فقط من المقاييس المحددة له بالإضافة إلى أحد مقاييس الموضوعية (٣) والمثابرة (١) والحاجة إلى الإنجاز (٢) والأبعاد الفرعية لهذا العامل، والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) يحب الوحدة .

(٢) يحب العمل مع الناس وتكوين علاقات معهم / يحب أن يعمل بمفرده أو في عزلة .

[٦] التفرد Individualism : أوضحت الدراسات أن عامل " الاكتفاء الذاتي" يمكن أن ينقسم إلى عاملين أحدهما " التفرد" والآخر " الاكتفاء الذاتي والاستقلال الانفعالي "، وقد أكدت دراسات كاتل وديلهيز (١٩٧٣) وجود عاملين مستقلين وهما (Q1) " الجذرية / التحفظ"، (Q2) "الاكتفاء الذاتي / الاعتماد على الجماعة " والعامل الأول (Q1) هو "التفرد"، وقد تضمن عامل "التنشئة الاجتماعية" الذي تعرف عليه كومرى وديفي Comrey & Duffy (١٩٦٨) بالمقياس (١) لعامل " التفرد " في هذه البطارية، كما أن هذا المقياس قد تشبع بعامل " الانتماء إلى الجماعة "في دراسة هوارث وبراون (١٩٧١)، وعامل " الفردية " في دراسة سيورتينو (١٩٧٠) بالإضافة إلى المقياس (١) في " الاكتفاء الذاتي " ، بينما تشبع المقياسان (١، ٢) لعامل التفرد بعامل "الاستقلال" لدى سيورتينو وهذا العامل يعني الاستقلال الذاتي، كما تشبع هذان المقياسان بعاملي " التمرد، الاستقلال " في دراسة تروت ومورف Trott & Morf (١٩٧٢). وقد استخدم ادواردز وأبوت (١٩٧٣) مقاييس " معتمد "، " يحتاج إلى التعاطف " لتحديد ما يقابل " الاكتفاء الذاتي"، كما استخدما " مستقل في آرائه " و " الاستقلال " وعكس " متطابق " و " التقدير الاجتماعي " لتحديد "التفرد". والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت مقاييس مرجعية لها هي:

(١) يحب أن يكون مختلفا حراً متفرداً/ يحتاج إلى موافقة الآخرين، متطابق مع النظام الاجتماعي والناس ويحب الانتماء .

(٢) أفكاره غير عادية، مثالي، متأمل / يتبنى آراء الأغلبية .

(٣) يؤكد على استقلاله عن السلطة، عنيد / راض، ومتطابق مع السلطة .

[٧] **التدقيق Meticulousness** : ظهر هذا العامل في دراستين في التقرير الـذي عرضـه فرنش (١٩٥٣)، ثم ظهر في عدة دراسات قام بها كومرى وآخـرون (كومـرى وديفـي ١٩٦٨، كومرى وجاميسون ١٩٦٦، كومرى وجاميسـون وكنج ١٩٦٨)، ودراسة جيلفورد وزملائه (١٩٦١) بالرغم من وجـود بعض الانحراف في بعض هذه الدراسات عن المعنى المحدد للتدقيق، وتجـدر الملاحظة أن هذا العامل يشبه العامل الذي أطلق عليه كاتل وزملاؤه "قـوة الأنـا/ نقـص المعايير الداخلية " (G)، وبما أن قوة الأنا الأعلى تشبه عـامل " المثابرة وقواعد وآداب السلوك " فإن ذلك يؤكد العلاقة بينهما، وكان عـامل الـتدقيق واضـحا فـي دراسات كل من أدواردز وأبوت (١٩٧٣)، وادواردز وزملائـه (١٩٧٢)، وأطـلق عليه تروت ومورف (١٩٧٢) اسم "الـنظام / عدم التنظيم القهري ". والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) موسوس، منظم، نظيف، واع، مدقق في الأمور الشخصية .

(٢) مبهدل، مهمل، مندفع .

(٣) حي الضمير، واع، دقيق، مرتب .

[٨] **الموضوعية / البارانويا Objectivity Vs . Paranoid Tendency** :

اسـتطاع كومـرى (١٩٥٨) في دراسة لمقياس البارانويا من قائمة مينوسوتا مـتعددة الأوجه أن يتعرف على عدة عوامل مستقلة تشترك في سمات جنون العظمـة، وكـان عامل الموضوعية هو أكثر العوامل تفسيراً للتباين بالنسبة للعيـنات السـوية، وبالرغم من أن مقياس البارانويا يغطى عدداً من عبارات الأقطـاب السـالبة للموضـوعية، إلا أنه يتضمن أيضا بعض العبارات التي تقيس "التسامح"، وتأكد كومرى من وجود عامل الموضوعية، وكانت مقاييسه تشـبه المقيـاس (١) فـي عـامل " الموضوعية / البارانويا" ويعتبر عامل "الموضـوعية" لدى جيلفورد هو العامل الوحيد الذي يضم المقياسين (١، ٢) للموضـوعية / الـبارانويا، وذلك بالإضافة إلى دراسة جيرنجان وديمارى (١٩٧١)، ودراسـة هـوارث وبراون (١٩٧١)، والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت مقاييس مرجعية لها هي :

(١) الموضوعية والعدل مع الآخرين/ أوهام جنون العظمة .

(٢) يهتم بتقدير الآخرين له / لوم الآخرين له غير عادل .

[٩] التفتح الذهني / الدوجماتية : . Open - Mindedness Vs Dogmatism : قام بيدهوزر Pedhauzer (١٩٦٦) بتحليل عاملي لعبارات مقياس الدوجماتية لروكش Rokeach كما قام وار ولي وجورسبوج Warr, Lee, & Joresbog(١٩٦٩) بتحليل عاملي لعبارات مقياس الفاشية ومقياس الدوجماتيه واتضح وجود تداخل في كل مقياس منهما، وكان هناك عامل واضح في كل دراسة من الثلاث دراسات السابقة وهو عامل " الاعتقاد في حقيقة واحدة "، وهو ما يقيسه المقياس (١) في عامل النضج العقلي / الدوجماتيه ، كما أن جاى Jay (١٩٦٩) تعرف على عامل " التفتح الذهني " من مقياس الدوجماتية لروكش، وهو يحتوى على عبارات من المقياسين (١ ، ٢) لعامل " التفتح الذهني / الدوجماتية " في هذه البطارية . وقد وجد سيورتينو (١٩٦٩) ثلاثة عوامل منفصلة هي " التجديد " و " المرونة " و" التفتح الذهني " وكلها تتصل بالمقياس (٣) لعامل " التفتح الذهني / الدوجماتية" ، وتذكر ديرمين وآخران (١٩٧٤) أنه بالرغم من ان المقاييس الثلاثة لهذا العامل لم يسبق وجودها مشبعة بعامل واحد في الدراسات السابقة إلا أنها ظهرت كذلك في دراستهم، وقد تشبع به أيضا أحد مقاييس التسامح (٣) والنضج الانفعالي (٣) والتقبل (٤) والحساسية (١) . والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت مقاييس مرجعية لها هي :

(١) يعتقد أن كثيرا من الفلسفات معقولة / يؤمن إيمانا جامداً بفلسفة واحدة ولا يرضى عن غيرها .

(٢) يحترم معتقدات وفلسفات الآخرين / إيمان قوى بصحة أو خطأ المبادئ ولا يوجد حل وسط.

(٣) مجدد، يتقبل الآراء الجديدة، مرن / متحفظ جدا وتقليدي ولا يغير أفكاره.

[١٠] المثابرة : Persistence : تعرف سيورتينو (١٩٧٠) على عامل " الانغماس " وهو يقاس بالمقياس (١) الخاص " بالمثابرة "، كما تعرف إدواردز وأبوت (١٩٧٣) على عوامل الإنجاز والعمل الجاد والمثابرة والتحمل، وتشير ديرمين وآخران (١٩٧٤) إلى أن المقاييس التي كانت موضوعه لقياس المثابرة تشبعت بعوامل مختلفة عن تلك التي حددها فرنش (

١٩٧٣). فقد ظهر هذا العامل مشبعا بالمقاييس الثلاثة للمثابرة بالإضافة إلى مقاييس " التدقيق " (١) والتخيل(٢). أما الأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت مقاييس مرجعية لها فهي :

(١) مثابر، مواظب، مصمم/ متململ، يريد التغيير .

(٢) يقدم اللعب على العمل .

[١١] الاستعراض/ إدراك الذات Poise Vs Self - Consciousness : لقد تعرف كومري وصوفي Comrey & Soufi (١٩٦١) على هذا العامل باستخدام عبارات مشابهة لعبارات المقاييس (١، ٢، ٣) التي تقيسه في هذه البطارية، وقد ذكر فرنش (١٩٥٣) دراستين توصلتا إلى هذا العامل باستخدام كل المقاييس (١، ٢، ٣) كما أن إدواردز وأبوت (١٩٧٣)، قد توصلا إلى عامل من مقاييس "الاستعراض" وبالرغم من أن هوارث وبراون (١٩٧٢) قد تعرفا على عوامل " المشاركة الاجتماعية" و "الاجتماعية" و "الاستعراض" إلا أن هذه العوامل لم تكن واضحة تماما، وقد وجد تروت ومورف (١٩٧٢) عاملا يسمى"الانطواء / الانبساط "، وهو يتضمن كلا من "الاستعراض" و" الاجتماعية". وهذا ما توصلت إليه ديرمين وآخرون (١٩٧٤) حيث تشبع هذا العامل بمقاييس"الاستعراض" الثلاثة بالإضافة إلى مقاييس" الاجتماعية" الثلاثة وأحد مقاييس"السيطرة " (١) والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية وهي:

(١) يستمتع باهتمام الناس به، استعراضي/ لا يحب أن يكون أمام جمع من الناس .

(٢) يحب العمل أمام جمع من الناس أو أن يتحدث إليهم/ لا يحب العمل أمام جمع من الناس .

(٣) منسحب، يخشى التحدث أمام الناس، ويخشى تحمل المسئوليات الاجتماعية .

[١٢] الثقة بالنفس Self - Confidence : ظهر هذا العامل في دراسات جيلفورد على انه "الشعور بالدونية" وقد تشبعت به كل المقاييس (١، ٢، ٣) التي تقيس " الثقة بالنفس " في هذه البطارية، وقد صوحب هذا العامل في دراسة جيلفورد ــ زيمرمان (١٩٥٦) بعبارات تقيس "الثقة الاجتماعية والاستعراض والعصبية وعدم السعادة والتمركز حول الذات"، إلا أن ديرمين

وآخرين (١٩٧٤) استبعدوا مثل هذه العبارات لتجنب التداخل بين هذا العامل وعوامل " الاجتماعية" و "الهدوء " و " السعادة" و " الاتزان الانفعالي "، وقد تعرف خان (١٩٧٠) على هذا العامل باستخدام عبارات المقياس (١) بالإضافة إلى عبارات أخرى ذات طابع اجتماعي وانفعالى، وظهر هذا العامل تحت اسم " الإحساس بالكفاءة الشخصية " في دراسة أوكنر وآخرين O'Connor, et.Al. (١٩٥٦) وقد تشبع به المقياسان (١، ٢) الخاصان بعامل " الثقة بالنفس " في هذه البطارية، أما عامل " الدونية " في دراسة هوارث وبراون (١٩٧٢) فقد تشبع به المقياس (٣) فقط، وقد تشبعت المقاييس الثلاثة بهذا العامل في دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤) بالإضافة إلى تشبع أحد مقاييس " الموضوعية " (٢) و " الاتزان الانفعالي " (٤) به، بينما اختلط العامل مع عامل " الموضوعية". والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي:

(١) يثق في نفسه جسمانيا وشخصيا / يحتاج إلى تشجيع، يشعر بالدونية، يخشى الفشل .

(٢) يدعى أن لديه قدرات ومهارات وخبرات عالية/ يدعى العجز وعدم القدرة أو نقص الخبرة.

(٣) يعتقد أن الآخرين ايجابيون نحوه / يعتقد أن الآخرين سلبيون نحوه .

[١٣] الحساسية Sensitive Attitude : ظهر هذا العامل في الدراسات التي ذكرها فرنش (١٩٥٣) وقد تشبعت به المقاييس (١، ٢، ٣) من المقاييس المحددة لقياس عامل " الحساسية " في هذه البطارية، بينما يتضمن عامل كاتل I " الرقة / الصلابة " المقاييس (١، ٢، ٣، ٤)، وتشبع المقياسان (١، ٢) بعامل " العطف " في دراسة أدكوك وأدكوك Adcock & Adcock (١٩٦٧) وبعامل " الحساسية نحو الآخرين " في دراسة فيلدمان وباركر (١٩٧٠)، وتشبعت المقاييس (٢، ٣، ٤، ٥، ٧) بعامل " التعاطف " في دراسة كومرى وجامسون (١٩٦٦) وتشبع الستة مقاييس بعامل " التعاطف" في دراسة كومرى وديفي (١٩٦٨) . والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) دافي، رقيق، متعاون، عطوف/ جاف، صارم .

(٢) حساس انفعاليا، متعاطف، رقيق، هادئ.

(٣) يهتم برفاهية الناس، متدين .
(٤) يهتم بمصلحة الآخرين، معين .
(٥) أناني غير محسن .
(٦) لديه الدافع لفعل الخير أو لمساعدة الآخرين .

[١٤] الاجتماعية Sociability : لعل هذا العامل من أقدم العوامل التي تناولتها الدراسات، حيث يذكر فرنش (١٩٥٣) ثلاثا وعشرين دراسة تناولت هذا العامل، وتشبعت المقاييس (١، ٢، ٣) لهذا العامل بعامل H : " المغامرة / الخجل" لدى كاتل، وبعامل " الاجتماعية " لدى جيلفورد – زيمرمان، وعندما جمع سيلز وزملاؤه (١٩٧٠) بين هذه المقاييس في دراسة واحدة أمكنهم التعرف على عامل " الاجتماعية "، وقد تعرف على هذا العامل كل من كومرى وديفي (١٩٦٨)، وكومرى وجامسون (١٩٦٦)، وكاتل وديلهيز (١٩٧٣)، وريتشاردز Richards (١٩٦٦)، وسيورتينو (١٩٦٩) باستخدام بعض أو كل المقاييس الثلاثة المحددة لقياس عامل " الاجتماعية" في هذه البطارية، وفي دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤) تداخل عاملا " الاجتماعية والاستعراض " معا عند إجراء تحليل عاملي لكل المقاييس الفرعية . والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :
(١) ثرثار، مهارته الاجتماعية سطحية لا يعرف ولا يهتم بما يجب ان يقال، لا يبدي اهتماماً أو عطفاً .
(٢) خجول، حيي .

[١٥] الاكتفاء الذاتي Self - Sufficiency : أكد المسح الذي قام به فرنش (١٩٧٣) وجود عامل الاكتفاء الذاتي على أساس الأربعة مفاهيم التي تقيسها المقاييس (١، ٢) في " الاكتفاء الذاتي" و(١، ٢) في " التفرد" إلا أن دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤) أظهرت انفصال هذين العاملين، ولا يوجد ما يؤيد هذا الانفصال في الدراسات السابقة، فقد وجد كومرى (١٩٦٤) تشبع المقياسين (١، ٢) " للاكتفاء الذاتي " والمقياس (١) " للتفرد" بعامل يسمى "الاعتماد "، وتشبع نفس هذا العامل بالمقياس (٢) " للاكتفاء الذاتي " في دراسة كومرى وديفي (١٩٦٨) كما أن المقياس (١) للاكتفاء الذاتي وكل مقاييس التفرد تشبعت بعامل " التنشئة "، ومع ذلك فإن العبارات التي تشبعت بعامل كاتل وديلهيز (١٩٧٣) Q2 : " الاكتفاء الذاتي/ الاعتماد على الجماعة"

كانت تنتمي إلى " الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية " أكثر من انتمائها إلى " الاكتفاء الذاتي " أو "التفرد"، وبالرغم من أن إدواردز وآخرين Edwards et. Al. (١٩٧٢) حصلوا على عامل يخلط بين " الاكتفاء الذاتي والتفرد" إلا أن ادواردز وأبوت (١٩٧٣) نجحا في الحصول على عاملين مستقلين لهما، وحصلت ديرمين وزميلاها (١٩٧٤) على عاملين للاكتفاء الذاتي : "الاكتفاء الذاتي الانفعالي ـ والاكتفاء الذاتي بعدم التطابق " حيث تشبع بالعامل الأول، المقياسان (١، ٤) من " الاكتفاء الذاتي" وأحد مقاييس " التسامح " (٥) و"الحاجة للإنجاز " (١)، بينما تشبع بالعامل الثاني، المقياسان (٢، ٣) من "الاكتفاء الذاتي " و" الحاجة للإنجاز " (٣) . والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) مكتف ذاتيا، يحب أن يواجه أحزانه ومشاكله بمفرده، يخطط لنفسه، يخدم نفسه وحازم معتمد، يحتاج إلى مساعدة .

(٢) مستقل انفعاليا/ يحتاج إلى الحب والأصدقاء والحماية والعون .

[١٦] الانشراح Surgency : كان كاتل أول من تعرف على هذا العامل وإن كان الآن يسمى عنده " واع / تواكلي " وهو عند كاتل يتضمن " حب الاستثارة والاندفاعية " مثل عامل "التخطيط / الاندفاع" وبعض جوانب " الاجتماعية "، ويذكر فرنش (١٩٥٣) أن هذا العامل ظهر مع عامل " الاجتماعية " كعامل واحد في خمس دراسات ثلاث منها لكاتل، كما انهما ظهرا معا في دراستي كاتل (١٩٦٣) ولنجوز (١٩٦٠) ويصعب تمييز هذا العامل عن عامل "السعادة/ الاكتئاب"، واستطاع لنجوز (١٩٦٠) أن يفصل بين عوامل "الاجتماعية والانشراح والسعادة" في دراسة واحدة رغم تداخل التشبعات الذي يثير الشك في هذا الاستقلال، وبالرغم أن بارات Barratt (١٩٦٥) وجد ارتباطا قويا بين مقاييس عاملي "التحفظ والانشراح" إلا أنه أظهر استقلال العاملين عن بعضهما وأطلق على أحدهما اسم " البحث عن المغامرة " وتشبع به المقياس (٢) لعامل الانشراح في هذه البطارية، بالإضافة إلى عامل " اتخاذ المخاطرة " وتشبع به أحد مقاييس التحفظ. والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) مرح، حماسي، مبتهج متحفظ، كتوم، لا يبدي مشاعره .

(٢) صريح، لا يكتم شيئا، يعبر عن نفسه .

[١٧] الـتأمل Thoughtfulness : هـذا هو عامل جيلفورد الذي كان تحت اسـم " حب التفكير " وقد تعرف جيلفورد ــ وزيمرمان (١٩٥٦) على عامل الـتأمل Reflectiveness وتشبعت به المقاييس (١، ٢، ٣) لهذا العامل في هذه البطارية، وتوصل جيلفورد وأخرون (١٩٦١) إلى عامل التفكير التأملى الذي تشبع به المقياس (١) فقط، بينما تشبعت المقاييس الأربعة بعامل "التأمل" لدى كومـرى وآخرين (١٩٦٨) وبعامل " التأملية "Meditativity لدى سيورتينو (١٩٦٩)، وقـد تشـبعت المقـاييس (١، ٢، ٣) بعامل التأمل لدى جيرنجان وديمـارى (١٩٧١) وتشـبعت المقـاييس (١، ٣، ٤) بعـامل التأملية عند سيورتينو (١٩٧٠)، وظهر هذا العامل بوضوح في دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤) رغم ضعف تشبع المقياس (٤) . والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي وضعت لها مقاييس مرجعية هي :

(١) يحب التفكير والتأمل / لا يتأمل بسبب انشغاله بالنشاط الاجتماعي .

(٢) يحـب أن يتحدث عن الناس أو معهم/ يصاحب الناس دون أن يحاول فهمهم .

(٣) يفكر في نفسه / لا يفكر في نفسه ولا يهتم بها .

[١٨] التسـامح / السـخرية . Tolerance of Human Nature Vs Cynicism : كـان هـذا العامل في المسح الذي أجراه فرنش (١٩٧٣) يضم خمسة مقاييس وهي الثلاثة الموجودة في هذه البطارية ومقياسان آخران هما: " العـداء ضـد الأشياء"، وتم حذفها لعيوب عدم الاتساق أو عدم التشبع بهذا العـامل في دراسة ديرمين وآخرين (١٩٧٤)، وتجدر الملاحظة أن دراستي كومرى (١٩٥٧) وتروت ومورف (١٩٧٢) قد توصلتا إلى عاملين منفصلين " العداء وتحمل الطبيعة البشرية "، وقد تشبعت المقاييس (١، ٢، ٣) بعامل " العـداء غيـر الظاهـر " لدى بيندنج Bending(١٩٦٢)، وبعامل " التسامح والـتعاون " لـدى جيـلفورد وزيمرمان (١٩٥٦) وتشبع المقياسان (١، ٣) بعامـلى " السـخرية " لدى كومرى (١٩٥٧) وكومرى وصوفي (١٩٦١)، والأبعاد الفرعية لهذا العامل والتي لها مقاييس مرجعية هي :

(١) ساذج، يؤمن بأمانة وعدل الآخرين/ يعتقد أن الناس كاذبون ظالمون لا يستحقون الخير .

(٢) يعتقد أن الناس قادرون على فعل الخير/ ناقد يبحث عن أخطاء الآخرين.
(٣) يتحمل الطبيعة البشرية / ساخر منها .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

١ ــ إن معرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية يساعد في ترشيد هذه القرارات بحيث يعاد النظر في مدى تشابه محتويات المناهج والمقررات الدراسية وطرق تقديمها لكل جنس، فإذا وجدت هناك اختلافات كان لابد من مراعاة ذلك في كل الممارسات التربوية ذات الصلة.

٢ ــ إن معرفة العوامل المزاجية للشخصية للطلاب في مرحلتين هامتين تشكلان نهاية السلم التعليمي في مجتمع ما تعتبر بمثابة علامات إرشادية هامة لصانعي ومتخذي القرارات التربوية والمهنية في هذا المجتمع، فمن غير المعقول أن تصاغ الأهداف التربوية والعملية في ضوء تجريدات نظرية لفلسفة ما دون اعتبار للمكونات النفسية لمن تصنع وتتخذ القرارات بشأنهم، والعوامل المزاجية للشخصية تمثل جانبا هاما من مكونات الشخصية .

٣ ــ بالإضافة إلى أن دراسة من هذا النوع تفيد في صدق التكوين الافتراضي للمقاييس المستخدمة مما يوفر مقاييس لجانب من مكونات الشخصية وهو الجانب المزاجي، وهو من الجوانب التي لم تتطور مقاييسه بعد كما هو الحال في الجانب العقلي، ومن ثم تصبح هذه المقاييس صالحة للاستخدام في إطار الثقافة القطرية .

العينة :

تتكون العينة من ٢٠٠ من طلبة المرحلتين الثانوي والجامعية تضم الجنسين من القطريين فقط ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية من ١٦ :٢٤ عاما بمتوسط قدره ١٩,٨ عاما وانحراف معياري ٢,١٨. وقد روعي اختيار العينة من هذا العمر الزمني

حـــتى يمكن أن تكون سمات الشخصية قد أخذت في التكوين والاتضاح بشكل يســـهل قياســـها ، وكـــان متوسط أعمار الذكور ٢٠ عاما بانحراف معياري ٢,٢٨، ومتوســـط أعمـــار الإنـــاث ١٩,٥٩ عاما بانحراف معياري ٢,٠٧، واظهر اختبار (ت) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في العمر حيث كانت قيمة (ت) هي ١,٣٣ .

أدوات الدراسة :

تـــتكون المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة من ١٨ مقياسا، تشمل خمســـين من المقاييس الفرعية، والعدد الكلى لهذه المقاييس تشمل ٥٤٦ بندا، وهـــذه المقـــاييس تـــرجمة للبطارية التي أعدتها ديرمين وفرنش وهارمان (١٩٧٨ Kit of Factor Referenced Temperament Scales) وقـــام بترجمتها أنـــور رياض عبد الرحيم (١٩٨٩)، وقام الباحثون الحاليين بمراجعتها حتى تلائـــم المجتمع القطري وقد سبق عرض العوامل التي تقيسها هذه المقاييس، وهـــي مقاييس : النشاط العام، الهدوء / القلق، الاعتمادية، النضج الانفعالي، المشاركة الاجتماعية، التفرد، التدقيق، الموضوعية/ البارانويا، التفتح الذهني / الدوجماتية، المثابرة ، الاستعراض / إدراك الذات، الثقة بالنفس، الحساسية، الاجتماعية، الاكتفاء الذاتي، الانشراح ، التأمل، التسامح / السخرية .

ومـــن المعـــروف أن هذه المقاييس تتمتع بقدر عال من الصدق لأنها مقـــاييس أكدت العديد من الدراسات السابقة صدق التكوين الافتراضي لها في إطـــار الـــثقافة الأمريكية، فهي تقيس هذه العوامل بشكل مستقر ، ومن ناحية ثـــباتها في الدراسة الحالية فقد تم حساب الثبات عن طريق حساب معاملات آلفاكرونباخ بعد تطبيقها على عدد ٤٩ طالبا من طلاب جامعة قطر، ويوضح الجـــدول (١) هـــذه المعـــاملات والتي تراوحت بين ٠,٦١، ٠,٨٤ وهي قيم معقولة للثبات .

جدول (١)

معاملات ثبات الفاكرونباخ للمقاييس مرجعية العوامل

وعدد عبارات كل مقياس (ن = ٤٩)

المقياس	معامل ثبات ألفا	عدد العبارات
النشاط العام	٠,٦١	٤٠
الهدوء / القلق	٠,٨١	٤٢
الاعتيادية	٠,٧٢	١٨
النضج الانفعالي	٠,٧١	٢٢
المشاركة الاجتماعية	٠,٦٥	٢٤
التفرد	٠,٧٦	٢٦
التدقيق	٠,٦٧	٢٤
الموضوعية / البارانويا	٠,٧٨	٣٢
التفتح الذهني / الدوجماتية	٠,٦٥	٣٠
المثابرة .	٠,٧١	٢٤
الاستعراض / إدراك الذات.	٠,٧٢	٤٠
الثقة بالنفس .	٠,٨٢	٣٨
الحساسية	٠,٨٤	٥٤
الاجتماعية.	٠,٦٩	٢٤
الاكتفاء الذاتي.	٠,٧٢	٣٢
الانشراح.	٠,٦٢	٢٤
التأمل.	٠,٨٠	٣٦
التسامح / السخرية.	٠,٦٣	١٦
مجموع العبارات		٥٤٦

التحليل الإحصائي :

لاختبار صحة فرضي الدراسة استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية الآتية :

١ ــ الإحصاءات الوصفية واختبار (ت) .

٢ ــ التحليل العاملي من الدرجة الأولى للمكونات الفرعية لكل مقياس من المقاييس الثمانية عشر(P.C.)، ويبلغ عدد هذه المكونات ٥٠ مقياسا فرعيا. وتم التحليل بطريقة المكونات الأساسية وباستخدام التدوير المائل Direct Oblimin وصولا إلى البناء البسيط مع الالتزام بمحك كيزر Kaiser للإبقاء على العوامل التي يكون الجذر الكامن لكل عامل منها مساويا أو اكبر من واحد صحيح، وهي الطريقة التي استخدمها معدو المقاييس .

وقد أجريت هذه التحليلات للعينة ككل بالحاسب الآلي الشخصي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 7.52.

النتائج وتفسيرها:

قبل عرض نتائج هذه الدراسة في ضوء فرضيها، يوضح الجدول (٢) الإحصاءات الوصفية (المتوسط، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، الالتواء) للعينة الكلية، حيث يتضح قرب توزيع بيانات العينة الكلية من التوزيع الاعتدالي نظرا لتقارب قيم المتوسط والوسيط والمنوال لكل متغير، كما أن قيم الالتواء لم يبتعد كثيرا عن الصفر وهي ليست كبيرة، وان ظهر في أغلبها التواء سالب منخفض القيمة.

جدول(٢)

الإحصاءات الوصفية للمقاييس والدرجة الكلية

المقاييس/ الدرجة الكلية		المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعيارى	الالتواء
مقاييس الهدوء / القلق	١	٤٦,١٩	٤٧	٤٨	٨,٣٢	-٣٠٠،
	٢	٤٥,٦٥	٤٥	٤٤**	٧,٣٦	-١٣٥،
	٣	٤٧,٠٥	٤٧	٥٣	٧,٥٨	-٢٠٦،
الدرجة الكلية		١٣٨,٨٨	١٣٩,٥٠	*١٢٦	١٩,٨٠	-٠٣٦،
مقاييس الاعتمـــادية	١	٢٤,٢٤	٢٥	٢٦	٤	-٥١٧،
	٢	٤٢,٥٤	٤٣	*٤١	٥,٥٣	-٠٨٥،
الدرجة الكلية		٦٦,٧٧٥	٦٧	٧٦	٨,٦٦	-٢٩٨،
مقاييس النضج الانفعالي	١	٢٤,٥٨	٢٥	٢٤	٣,٩٣	٣٣١،
	٢	١٧,٩٨	١٧,٥٠	١٥	٣,٨٣	٣٧٨،
	٣	٢٦,٦٢	٢٦	٢٥	٥,٢١	٠٤٩،
الدرجة الكلية		٦٩,١٦٥	٦٧,٥٠	٦٦	١٠,٥٩	٥٦٣،
مقاييس النشاط العام	١	٣٩,٧٧	٣٩	*٣٨	٦,٥٠	٠٦٤،
	٢	٤٤,٧٣	٤٤	٤٥	٦,٣١	٣٠١،
	٣	٤٨,٤٣	٤٩	٥٢	٦,٨٢	-٠٧٠،
الدرجة الكلية		١٣٢,٩٢	١٣٢	*١٢٨	١٤,٢٥	٠٧٨،
مقاييس المشاركة الاجتماعية	١	٢٣,٥٧	٢٤	*٢٥	٥,٣٩	-٢٧٥،
	٢	٥٢,٦٠	٥٣	٥٠	٨,٩٢	-٤٨٢،
الدرجة الكلية		٧٦,١٦٥	٧٦	٨١	١١,٧٥	-٣٤٠،
مقاييس التفـــــرد	١	٣٢,٣٨	٣٢	٣٣	٥,٧٠	١٦٤،
	٢	١٨,٤٢	١٨	١٨	٣,٩٥	٢٠٢،
	٣	١٨,٢٥	١٨	١٣	٦,١٥	٦٧٤،
الدرجة الكلية		٦٩,٠٤	٦٩	٦٩	١١,٥٦	٢١٥،

** توحد ظاهرة تعدد المنوال، وهذه أقلها قيمة.

مقاييس التدقيـــق	١	٣٠,٨٥	٣١	٣٠٠*	٤,٤٩	-٥٤٤،
	٢	٢٩,٨٤	٣٠	٣٠	٤,٨٠	-٠٨٢،
	٣	٢٩,٧٧	٣٠	٣٢	٤,٧٤	-٢٥٦،
الدرجة الكلية		٩٠,٤٥	٩١	٩١	١١,٢٥	-٣٦٧،
مقاييس التفتح	١	٤١,٣٣	٤١	٣٩٠*	٥,٢١	-٠٣٣،
الذهنى/ الدوجماتية	٢	٢٤,٨٨	٢٥	٢٤٠*	٣,٧٢	-١٤٣،
	٣	٢٧,٢٢	٢٧	٢٧	٤,٢٣	-٤٤٧،
الدرجة الكلية		٩٣,٤١	٩٢	٩٠٠*	٩,٨٧	-٠٣٨،
مقاييس الموضوعية	١	٥١,٨٩	٥٢	٥٢	٧,٣٩	-١٤٠،
/ البارانويا	٢	٥٦,٢٩	٥٧	٥٨	٩,١٩	-٢٨٢،
الدرجة الكلية	٢	١٠٨,١٨	١٠٨	٩٩	١٤,٥٤	-٢٣٤،
مقاييس	١	٥٣,١٦	٥٣	٥٢٠*	٧,٣٠	١٣٦،
المثـــــابرة	٢	٢٤,٦٥	٢٥	٢٣	٣,٧٨	٣١٥،
الدرجة الكلية		٧٧,٨١	٧٨	٧٣٠*	٣,٣٥	٠٠٦،
مقاييس	١	٤٨,١٥	٤٨	٥٠	٨,٩١	٠٤٥،
الاستعراض/	٢	٤٨،٤٩	٤٨	٤٨	١٠,٠٥	٠٠٠،
ادراك الذات	٣	٢٤,٣٦	٢٤	٢٥	٥,٦٦	١،٩٠٨
الدرجة الكلية		١٢٠,٩٨	١٢١	١٠٨	٢٠,٣٤	٠٦٦،
مقاييس	١	٤٤,٤٥	٤٤	٤٥	٥,٤٧	٠٦٠،
التأمـــــل	٢	٣٣,١٠	٣٢	٣١	٥,٤٤	٣٦٩،
	٣	٤٢,٠٦	٤٢	٤٠	٦,٣٤	١٨٥،
الدرجة الكلية		١١٩,٦٠	١١٨,٥	١١٩	١٢,٥١	٤٢٢،
مقاييس الثقة	١	٤٢,٠٦	٤٢	٤٠	٦,٣٤	١٨٥،
بالنفس	٢	٥٢,٨٣	٥٣	٥٨	٨,٢٢	١١٢،
	٣	٤٥,٣٢	٤٦	٤٦	٧,٤٧	-١٩٩،
الدرجة الكلية		١٤٠,٨٤	١٤٢,٥	١٥١	١٩,١٥	-١٠٤،

مقاييس الحساسية	١	٥٦,٨٣	٥٧	٦١	٨,٦٩	-،١٧٢
	٢	٢٩,٨٣	٣٠	٢٩	٥,١٥	-،٤٤٢
	٣	٢٩,١٤	٢٩	٢٧	٤,٣٨	،٠٦٠
	٤	٢٢,٠٤	٢٢	٢٢	٣,٨١	-،٤٣٩
	٥	٢٥,٤٠	٢٥	٢٦	٣,٨٥	-،١٣٥
	٦	٢٩,٠٤	٢٩	٢٦	٥,٥٦	-،٠٤٦
الدرجة الكلية		١٩٢,٢٦	١٩٤	٢١٧	٢٤,١٩	-،٠٦٩
مقاييس الاجتماعية	١	٥٣,٥١	٥٤	٥٤	٧,٩٨	،١٣٨
	٢	٢٦,٧٨	٢٦,٥	٢٧	٤,٣٣	،٢٥٤
الدرجة الكلية		٨٠,٢٨	٧٩	٧٢	١١,٣٤	،٢٦٩
مقاييس الاكتفاء الذاتي	١	٥٠,٣٢	٤٩	٤٦	٧,٨٦	،٢٩٥
	٢	٤٦,٦٣	٤٦	٤٦	٧,١٥	،١٥٦
الدرجة الكلية		٩٦,٩٤	٩٦	٩٢	١٢,٥٨	،٢٩٦
مقاييس الانشراح	١	٥٠,٠٢	٥٠	٤٩	٦,٢٤	،٢٦٠
	٢	٢٢,٨٨	٢٣	٢٢	٤,٢٣	،١٥٥
الدرجة الكلية		٧٢,٨٩	٧٣	٧٣	٨,٥٤	،٢٦٨
مقاييس التسامح/ السخرية	١	١١,٩٣	١٢	١٢	٢,٦٩	-،٢٠٠
	٢	٢٠,٢٧	٢١	٢٢	٣,٠٢	-،٢٣٦
	٣	١٨,٧٥	١٩	١٨	٣,٠٨	،٠٩٠
الدرجة الكلية		٥٠,٩٣	٥١	٤٩	٦,٠٦	،١٦٢

ومن ناحية أخرى فإنه بعقد مقارنة بين المتوسطات الحسابية والدرجة الحيادية، وهي ناتجة عن ضرب عدد بنود كل عامل في الدرجة الحيادية لكل بند وهي (٣)، يعرض الجدول (٣) هذه القيم.

جدول (٣)

يوضح متوسطات العينة الكلية في العوامل المقيسة والدرجة الحيادية لكل عامل

العامل	المتوسط الحسابي	الدرجة الحيادية	العامل	المتوسط الحسابي	الدرجة الحيادية
النشاط العام	١٣٢,٩٢	١٢٠	المثابرة	٧٧,٨١	٧٢
الهدوء / القلق	١٣٨,٨٨	١٢٦	الاستعراض/ إدراك الذات	١٢٠,٩٨	١٢٠
الاعتمادية	٦٦,٧٧	٥٤	الثقة بالنفس	١٤٠,٨٤	١١٤
النضج الانفعالي	٦٩,١٦	٦٦	الحساسية	١٩٢,٢٦	١٦٢
المشاركة الاجتماعية	٧٦,١٦	٧٢	الاجتماعية	٨٠,٢٨	٧٢
التفرد	٦٩,٠٤	٧٨	الاكتفاء الذاتي	٩٦,٩٤	٩٦
التدقيق	٩٠,٤٥	٧٢	الانشراح	٧٢,٨٩	٧٢
الموضوعية / البارانويا	١٠٨,١٨	٩٦	التأمل	١١٩,٦٠	١٠٨
التفتح الذهني / الدوجماتية	٩٣,٤١	٩٠	التسامح / السخرية	٥٠,٩٣	٤٨

يوضح الجدول (٣) أن العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتسم بالنشاط والحيوية والصحة، والهدوء والتكيف والاسترخاء، والتدقيق والنظام والنظافة وحيوية الضمير، والموضوعية، والثقة بالنفس، والاجتماعية، والتأمل، والنضج الانفعالي وتحمل المضايقات والصبر، والمشاركة الاجتماعية، والتفتح الذهني واحترام آراء ومعتقدات الآخرين، والمثابرة والتصميم، والتسامح، ويمكن الاعتماد عليهم ويوفون بالعهود، والحساسية والدفء والتعاون والتعاطف والاهتمام بمصالح الغير، ولا يحبون التفرد، ويتطابقون مع المجتمع ويقبلون نظام مجتمعهم ويحبون الانتماء، وانهم ليسوا مكتفين ذاتيا إلى حد ما فهم يحتاجون إلى العطف والصداقة والعون، متحفظون لا يبدون مشاعرهم بدرجة كافيه .

أما فيما يتعلق بنتائج اختبار فرضي الدراسة فهي كالتالي :

أولاً : فيمـــا يتعلق بالفرض الأول والذي ينص على أنه " لا توجد فروق داله إحصـــائيا بيـــن الذكـــور والإناث في عوامل الشخصية التي تقيسها المقاييس المســـتخدمة "، ولاختبار صحة هذا الفرض اجري اختبار (ت) لمعرفة مدى دلالـــة الفـــروق بيـــن المجموعتين في العوامل المقيسة، وذلك بعد التأكد من شروط استخدام هذا الاختبار وأهمها التوزيع الاعتدالي للبيانات، والذي استدل عليه من قيم المتوسطات والوسيط والمنوال حيث كانت هذه القيم متساوية في أغـــلب العوامـــل ومتقاربة في عوامل أخرى بشكل لا يخل كثيرا بالاعتداليه، وكذلك تم حساب قيم الالتواء التي تراوحت في حالة الذكور بين ــ ٠,٠٠٨ ، ٠,٦٥٥، وفي حالة الإناث بين ــ ٠,٠١٧ ، ــ ٠,٦٦٢ . وهي قيم تدل على قرب هذه التوزيعات من التوزيع الاعتدالى، أما مدى تجانس العينتين فيتضح مـــن قيـــم (ف) التي يتضمنها الجدول (٤) والذي يبين قيم (ف) وقيم " ت " ومدى دلالتهما في كل متغير من المتغيرات المقيسة .

جدول (٤)

يوضح نتائج اختبار (ت)بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية المقيسة

المتغـــــيرات	ذكـــــور		إنـــــاث		ف	ت
	م	ع	م	ع		
الاعتـــمادية	٦٦,٨٧	٨,٢٢	٦٦,٦٨	٩,١٣	١,١٤٥	،١٥٥
النضج الانفعالي	٦٩,٢٥	١٠,١١	٦٩,٠٨	١١,١٠٦	،٦٢٠	،١١٣
الهـدوء / القـلق	١٣٨,٥٧	١٩,٠٩	١٣٩,١٩	٢٠,٥٨	،٠٩٠	-،٢٢١
النشـــاط العام	١٣٣,٠٢	١٥,٧٧	١٣٢,٨٢	١٢,٦٣	٣,٢٦٥	،٠٩٩
المشاركة الاجتماعية	٧٦,٧٠	١١,٣٨	٧٥,٦٣	١٢,١٤	،٠٤٣	،٦٤٣
التفرد	٦٧,٨٤	١٠,٢٧	٧٠,٢٤	١٢,٦٦	١,٢٨٢	-١,٤٧٢
التدقيق	٨٩,٤٨	١٠,٨٨	٩١,٤٣	١١,٥٨	،١١٢	-١,٢٢٧
التفتح الذهنى/ الدوجماتية	٩٢،٩٢	٩,٨٦	٩٣،٩١	٩,٩١	،٠١٦	-،٧٠٨
الموضوعية / البارانويا	١٠٨,٠٩	١٤,٤٧	١٠٨,٢٧	١٤,٦٩	،٢٠٧	-،٠٨٧

المثـــــــابرة	٧٦,٨١	٩,٤٦	٧٨,٨١	٩,١٨	،٠٣٣	-١,٥١٦
الاستعراض / إدراك الذات	١٢١,٠٨	١٩,٤١	١٢٠,٨٩	٢١,٣٣	١,٢١٩	،٠٦٦
التأمـــــــل	١١٨,٠٧	١٢,٣٥	١٢١,١٣	١٢,٥٤	،١٦٩	-١,٧٣٨
الثقة بالنفـــــس	١٣٩,٨٠	١٨,٨٢	١٤١,٨٨	١٩,٥٢	،٠٣٦	-،٧٦٧
الاكتفاء الـــذاتي	٩٦,١٧	٩,٩٥	٩٧,٧١	١٤,٧٥	٨,٣٥٩	-،٨٦٥
الحســـــــاسية	١٨٧,٤٢	٢٤,٣٠	١٩٧,١١	٢٣,٢٠	،٠٤٢	-*٢,٨٨٣
الاجتمـــــاعية	٧٩,٢٦	١١,١٠	٨١,٣٠	١١,٥٣	،٢٩٥	-١,٢٧٤
الانشـــــــراح	٧٢,٨٤	٨,٢٢	٧٢،٩٥	٨,٨٨	،٧٩٠	-،٠٩١
التســـــامح/ السخرية	٥٠,٨٢	٦,٣٦	٥١,٠٥	٥,٧٧	،٦٧١	-،٢٦٨

* دالة عند مستوى ٠١،

توضح النتائج المعروضة في الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة بين الجنســين إلا فـــي عامل الحساسية، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث كن أكــثر حساسية من الذكور، وربما يشير هذا إلى الاتساق في التنشئة الأسرية الــتي تعتمد في مجملها على القيم الإسلامية والعربية. صحيح أن المتفحص لمتوســطات المجموعتين يجد اختلافات فيها، ولكن هذه الاختلافات لا يمكن عزوها إلى أسباب حقيقية طالما أنها لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وفـــي ضـــوء هذه النتائج يرفض الفرض الأول، والذي ينص على (توجـــد فـــروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية التي تقيسها المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة) .

ثانيا : فيما يتعلق بالفرض الثاني والذي ينص على أنه :

"عـــند تطـــبيق بطارية المقاييس المزاجية المرجعة إلى عوامل على عيـــنة من الطلبة القطريين، يمكن التعرف على عوامل الشخصية التي تدعي هذه المقاييس قياسها".

يوضـــح الجـــدول (٥) التشبعات العاملية لمصفوفة الأنماط Pattern Matrix للـــتدوير المائل لمصفوفة المكونات الأساسية ، حيث تم استخلاص أربعـــة عشر عامـــلا تفسر ٦٦,٦% من التباين الكلي لأداء العينة على هذه المقاييس، وهي نسبة مرتفعه تدل على جودة المقاييس المستخدمة، كما أن قيم الاشـــتراكيات تراوحت بين ٠,٥٤٥ و٠,٧٧٣ ، وهي قيم أيضاً مقبولة تسوغ الإبقاء على هذه المقاييس ضمن الدراسة الحالية .

ونظرا لكثرة عدد المقاييس التي استخدمت في التحليل العاملي وعدد العوامـــل المستخلصـــة والتي بلغ عددها ١٤ عاملا، إضافة إلى الاشتراكيات والجذور الكامنة، ونسب التباين كان من الصعب عرض كل هذه البيانات في جـــدول واحـــــد دون إربـــاك القارىء ، فقد تم تبسيط جدول التشبعات بأن حذفـــت التشـــبعات الـــتي تقل عن ٠,٣٠ حتى يكون من السهل قراءة هذا الجدول .

جدول(٥)
نتائج التشبعات العاملية للمقاييس

المقاييس		التشـــبعات													الاشتراكيات
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	
النشاط العام	١												,٨٧٠			,٧٥١
	٢					,٣٥٠							,٤٤٦			,٦٦٧
	٣			,٣٧٠		,٣١٨							,٤٥٦			,٦٩٠
الهدوء/القلق	١			,٦٧٦												,٧١٣
	٢			,٦٢٧												,٧٣٦
	٣			,٧٣٠												,٦٦٤
الاعتمادية	١				-,٧٣٦											,٧٦٣
	٢				-,٦٦٧											,٦٢٨
النضج	١											,٧٥٩				,٦٣٩
الانفعالي	٢											,٧٧١				,٧٤١
	٣											,٧٤٠				,٦٧٨
المشاركة	١													,٧٨٧		,٧١٥
الاجتماعية	٢					-,٤٣٦								,٣٣١	-,٤٢٢	,٦٩٠
التفرد	١														,٧٢٩	,٦٤٦
	٢														,٧٥٧	,٦٩٢
	٣				,٣٦٧										,٣٦٣	,٥٩٨
التدقيق	١				-,٧٩٣											,٧٣٣
	٢				-,٥١٩											,٥٥٣
	٣				-,٦٦٢											,٦٠٧

الموضوعية/	١			,٤٨٢													,٥٤٥
البارانويا	٢			,٣٨٣		-,٣٣٠			-,٣٠٠								,٧٠٤
التفتح الذهني/	١							,٨٠٦									,٦٩٦
الدوجماتية	٢							,٦١٧									,٦٢٥
	٣							,٥٣٦									,٦١٩
المثابرة	١	,٤٠٠															,٦٩٠
	٢					,٦١٧											,٥٩٧
الاستعراض	١								-,٧٨٦								,٦٧٢
/إدراك الذات	٢								-,٨٠٠								,٧٢٤
	٣								-,٧٣٣								,٥٥٦
الثقة بالنفس	١		,٤٨٤						-,٣٢١								,٦٩٨
	٢		,٥٢٣			-,٣٢٦											,٦٨٦
	٣		,٤٤٧														,٦٦٠
الحساسية	١	,٧٠٣															,٦٩٩
	٢		,٤٨٣														,٦٩٥
	٣	,٦٦٩															,٦٣٥
	٤	,٧١٥															,٧٠٣
	٥	,٧٤٧															,٦٢٨
	٦	,٨١٦															,٧٥١
الاجتماعية	١		,٤٤٢														,٧٠١
	٢		,٣١١														,٥٨٨

الاكتفاء الذاتي	١		,٥٩٢														,٦٣٠
	٢		,٤٠٨				,٣٥٨										,٦٤٠
الاشراح	١										,٣٠٧						,٦١٠
	٢										,٤٠٨		,٣٢٥				,٦١٢
التأمل	١										,٧١٥						,٦٨٢
	٢										-,٦٣٤						,٦٤٩
	٣										-,٨٤٦						,٧٧٣
التسامح/	١			,٣٠٣			,٤٠٢				,٥٠٢						,٦٨٠
السخرية	٢						,٣١٩										,٥٥٨
	٣						,٨١٤										,٧٠٠
الجذر الكامن		١٠،٦٧٣	٣،٣١	٣،١٢٩	٢،٥٠٧	١،٧٩٥	١،٧٥٣	١،٥٨٧	١،٤٤٩	١،٣٦	١،٢٤٥	١،٢٠	١،١٧	١،٠٩	١،٠٢٦		
نسبة التباين		٢١،٣٤٦	٦،٦٢	٦،٢٥٩	٥،٠١٣	٣،٥٩١	٣،٥٠٧	٣،١٧٤	٢،٨٩٧	٢،٧٢	٢،٤٩٠	٢،٤١	٢،٣٥	٢،١٨	٢،٠٥٣		

• تم حذف التشبعات الأقل من ٣٠ر٠ .

فيمـــا يـــلي عرض لكل عامل من هذه العوامل على حده، وذلك بعد حذف التشبعات الأقل من ٠,٣٠ (محك جيلفورد) .

العـــامل الأول : تعـــتمد طائفيـــة هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتيه :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
الحساسية	٦	لديه الدافع لفعل الخير أو لمساعدة الآخرين .	٠,٨١٦
	٥	أناني غير محسن	٠,٧٤٧
	٤	يهتم بمصلحة الآخرين ومعين .	٠,٧١٥
	١	وفي، رقيق، متعاون، عطوف/ جاف، صارم .	٠,٧٠٣
	٣	يهتم برفاهية الناس، متدين .	٠,٦٦٩
المثابره	١	مثابر، مواظب، مصمم/ متململ، يريد التغيير	٠,٤٠٠

تشـــير طائفيـــة العـــامل الأول إلى أنـــه عامل الحساسية، حيث أن المـــتغيرات الخمسة التي استحوذت على أعلى التشبعات بهذا العامل هي من مقـــاييس الحساسية ، ولا يوجد في أدبيات علم النفس التي تناولت هذا العامل مـــا يـــبرر تشـــبع أحـــد أبعـــاد المثابرة بعامل الحساسية، ويلاحظ أن عامل الحساســـية من العوامل المستقرة والمتسق ظهورها في كثير من الدراسات ، فقـــد تعرف عليه كاتل وهو يضاهي عامل الرقة / الصلابة في عوامل كاتل الســـتة عشـــر ، حيث أن المقاييس التي تقيس هذا العامل هي نفس المقاييس الفـــرعية أرقـــام (١، ٣، ٤، ٥)، وتشـــبعت المقاييس (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بعـــامل الـــتعاطف في دراسة كومري وجامسون (١٩٦٦)، وتشبعت مقاييس الحساســـية الستة بعامل التعاطف أيضا في دراسة كومري وديفي (١٩٩٨)، ويلاحـــظ أن المقيـــاس (٢) شذ عن بقية مقاييس الحساسية وتشبع بعامل آخر وهو العامل الثاني .

العامل الثاني : وتعتمد طائفيته على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
الثقة بالنفس	٢	يدعي أن لديه قدرات ومهارات وخبرات عالية/ يدعى العجز وعدم القدرة ونقص الخبرة	٠,٥٢٣
	١	يثق في نفسه جسمانيا وشخصيا / يحتاج إلى تشجيع، يشعر بالدونية، ويخشى الفشل	٠,٤٨٤
	٣	يعتقد أن الآخرين إيجابيون نحوه / يعتقد أن الآخرين سلبيون نحوه	٠,٤٤٧
الاكتفاء الذاتي	١	مكتف ذاتيا، يحب أن يواجه أحزانه ومشاكله بمفرده / معتمد، يحتاج إلى مساعده	٠,٥٩٢
	٢	مستقل انفعاليا / يحتاج إلى الحب والأصدقاء والحماية والعون	٠,٤٠٨
الاجتماعية	١	ثرثار، مهاراته الاجتماعية سطحية / لا يعرف ولا يهتم بما يجب أن يقال	٠,٤٤٢
	٢	خجول، حيي	٠,٣١١
الحساسية	٢	حساس انفعاليا، متعاطف، رقيق، هادئ	٠,٤٨٣

رغم أن كل المقاييس الفرعية لثلاثة من عوامل الشخصية قد تشبعت كلها بهذا العامل أضافه إلى أحد مقاييس الحساسية، فإن ذلك لا يوجد في أية دراسة سابقة،صحيح أن عامل الثقة بالنفس لم يكن عاملا نقيا في أي من تلك الدراسات، فقد صوحب هذا العامل في دراسة جيلفورد وزيمرمان (١٩٥٦) بعبارات تقيس الثقة الاجتماعية والاستعراض والعصبية وعدم السعادة والتمركز حول الذات، ولكن معدي هذه البطارية (١٩٧٤) حاولوا تنقية هذا العامل بعزله عن بنود الاجتماعية والهدوء والاتزان الانفعالي والسعادة، كما أن خان (١٩٧٠) تعرف على عامل الثقة بالنفس باستخدام عبارات المقياس

رقم (١) لهذا العامل وبنود أخرى ذات طابع اجتماعي وانفعالي، وربما يمكن الاستنتاج أن هناك تداخلا بين مقاييس هذه العوامل الثلاثة الأمر الذي جعلها ترتبط فيما بينها ومن ثم تظهر معاً في عامل واحد، وعلى كل حال وبتفحص وصف ما تقيسه هذه المقاييس يمكن تسمية هذا العامل بعامل " الكفاءة الذاتية".

العامل الثالث : تعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
الهدوء / القلق	٣	مسترخ جسمانيا/ متململ بحركات عصبية	٠,٧٣٠
	١	مسترخ، مستقر، مستريح/ قلق مشغول على نفسه، متوتر	٠,٦٧٦
	٢	مسترخ متكيف، واقعي الأفكار/ قلق يؤدى إلى الهروب من الواقع	٠,٦٢٧
الموضوعيه / البارانويا	١	الموضوعية والعدل مع الآخرين / أوهام جنون العظمة	٠,٤٨٢
	٢	يهتم بتقدير الآخرين له / لوم الآخرين له غير عادل	٠,٣٨٣
النشاط العام	٣	حيوي وسليم الصحة / متعب تنقصه الطاقة	٠,٣٧٠
التسامح/السخرية	١	ساذج يؤمن بأمانته وأمانة الآخرين/ يعتقد أن الناس كاذبون ظالمون	٠ر٣٠٣

من الواضح أن العامل الثالث هو عامل الهدوء/ القلق نظرا لأن التشبعات الثلاثة الأولى هي لمقاييس الهدوء / القلق، وذلك على الرغم من احتواء هذا العامل لكل مقاييس الموضوعية / البارانويا، وكذلك لمقياس واحد

للنشـــاط العـــام وآخر للتسامح، وليس غريبا أن تظهر مقاييس الموضوعية / الـــبارانويا والتســـامح معـــا في هذا العامل فقد ظهر نفس الشيء في دراسة كومـــري (١٩٥٨)، كما أن تشبع أحد مقاييس النشاط العام بهذا العامل له ما يـــبرره نظـــرا لـــتقارب ما يقيسه هذا المقياس وهو الحيوية والصحة مقابل الـــتعب، ومـــا تقيســـه مقـــاييس الهدوء / القلق والتي تتعلق كلها بالاسترخاء والراحة والاستقرار الجسمي مقابل التململ والتوتر .

العـــامل الـــرابع : تعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
الاعتمادية	١	حـــي الضمير مدقق / لا يهتم بما هو صحيح	ـ ٠,٧٣٦
	٢	معـــتمد، دقيق، يفي بالوعود/ لا يهتم بوعوده أو بالتفاصيل	ـ ٠,٦٦٧
التدقيق	١	موســـوس، منظم، نظيف، واع، مدقق في الأمور الشخصية	ـ ٠,٧٩٣
	٣	حي الضمير، واع، دقيق، مرتب	ـ ٠,٦٦٢
	٢	مبهدل، مهمل، مندفع	ـ ٠,٥١٩
التفرد	٣	يؤكد على استقلاله عن السلطة، عنيد/ راض ومتطابق مع السلطة	٠,٣٦٧
الثقة بالنفس	٢	يدعـــي أن لديـــه قـــدرات ومهارات وخـــبرات عالية / يدعي العجز وعدم القدرة	ـ ٠,٣٢٦

تصـــدرت تشـــبعات مقياســـي الاعـــتمادية تشبعات هذا العامل، وقد اشـــتركت فـــي تشبعات هذا العامل أيضاً كل مقاييس عامل التدقيق بالإضافة إلى أحـــد مقاييس التفرد وأحد مقاييس الثقة بالنفس، وجدير بالذكر أن مقاييس

الاعتمادية لم تتشبع بعامل واحد في دراسة د يرمين و آخرين (١٩٧٤) وإنما تشـــبعت مع مقاييس التدقيق ــ كما هو الحال في الدراسة الحالية ــ والمثابرة فـــي عـــامل واحـــد، وربما يفسر ذلك تداخل مقاييس هذا العامل مع مقاييس العوامل التي اشتركت في تشبعات هذا العامل، وقد تشبع أحد مقاييس التدقيق مع مقاييس الاعتمادية في عامل واحد في دراسة أنور رياض (١٩٨٩) .

العـــامل الخامس : تعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
المثابرة	٢	يقدم اللعب على العمل	٠,٦١٧
المشـــاركة الاجتماعية	٢	يحـــب العمل مع الناس وتكوين علاقات معهم / يحب أن يعمل بمفرده أو في عزله .	-٠ر٤٣٦
الاكـــــتفاء الذاتي	٢	مســـتقل انفعاليـــا / يحتاج إلى الحب والأصدقاء والحماية والعون .	٠,٣٥٨
النشاط العام	٢	مشـــغول ونشـــيط فـــي العمـــل أو الأمور غير الاجتماعية / لا يقحم نفسه ويشعر بالأعباء	٠ر٣٥٠
	٣	حيوية وسليم الصحة / متعب تنقصه الطاقة	٠ر٢١٨
الموضوعية / البارانويا	٢	يهـــتم بـــتقدير الآخرين له / لوم الآخرين له غير عادل	-٠ر٣٣٠

يتضـــح من التشبعات السابقة أن هذا العامل شد إليه مجموعة متنوعة من المقاييس وتصدرها تشبع المقياس رقم (٢) للمثابرة، ورغم هذا التنوع إلا إنـــه يمكن أن يكون هذا هو عامل "المثابرة " حيث أن وصف المتغيرات التي تشـــبعت ضعف في هذا العامـــل، يمكن بشكل أو بآخر أن تدل على تفضيل الـــلعب عـــلى العمل الذي يجب أن يؤديه بمفرده أو في عزله، وهو لا يقحم

نفسه ويشعر بثقل أعبائه، وعلى كل فهو عامل غريب ولم يتعرف عليه معدو هذه البطارية، ويمكن أن يقع تحت مسمى عامل البواقي .

العـــامل السادس : تعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
التسامح/ السخرية	٣	يتحمل الطبيعة البشرية / ساخر منها .	٠,٨١٤
	١	ساذج، يؤمن بأمانته وعدل الآخرين / يعتقد أن الناس كاذبون ظالمون.	٠,٤٠٢
	٢	يعـــتقد أن الناس قادرون على فعل الخير/ ناقد يبحث عن أخطاء الآخرين .	٠,٣١٩

من الواضح أن هذا عامل التسامح، وقد ظهرت مقاييسه نقية إلى حد كبير.

العـــامل الســـابع : تعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
الاستعراض/ إدراك الذات	٢	يحب العمل أمام الناس أو أن يتحدث إليهم / لا يحب العمل أمام الناس .	ـ٠,٨٠٠
	١	يستمتع باهتمام الناس به، استعراضي/ لا يحب أن يكون أمام الناس .	ـ٠,٧٨٦
	٣	منســـحب، يخشـــى الـــتحدث أمام الناس ويخشى تحمل المسئوليات الاجتماعية .	-٠ر٧١٣
الثقة بالنفس	١	يـــثق في نفسه جسمانيا وشخصيا / يحتاج إلى تشجيع، يشعر بالدونية ويخشى الفشل	ـ٠,٣٢١

الموضوعية/ البارانويا	٢	يهتم بتقدير الآخرين / لوم الآخرين له غير عادل .	ـ٠,٣٠٠

من الواضح أن هذا العامل هو عامل الاستعراض / إدراك الذات حيث تصدرت تشبعات جميع المقاييس الفرعية لهذا العامل باقي التشبعات، وهو عامل نقى وواضح ولا يقلل من ذلك تشبع مقياسين آخرين به، أحدهما خاص بالثقة بالنفس والآخر الموضوعية / البارانويا، ذلك أن تشبعاتهما كانت منخفضة رغم أنها اكبر من محك جيلفورد بهامش بسيط .

العامل الثامن : تعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
التفتح الذهني / الدوجماتية	١	يعتقد أن كثيرا من الفلسفات معقولة / يؤمن أيمانا جامداً بفلسفة واحدة .	٠,٨٠٦
	٢	يحترم معتقدات وفلسفات الآخرين / أيمانه قوي بصحة أو خطأ المبادئ .	٠,٦١٧
	٣	مجدد، يتقبل الآراء الجديدة ومرن/ متحفظ ولا يغير أفكاره .	٠,٥٣٦

لعل هذا العامل من أوضح العوامل، وهذا يحدد بشكل قاطع مدى مرجعيه هذه المقاييس إلى عاملها وهو التفتح الذهني / الدوجماتية، وقد توصلت إليه عدة دراسات جاءت في التعريف بالمصطلحات وان كان تحت أسماء مختلفة .

العـــامل التاســـع : تعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المقياس	التشبعات
التأمل	١	يحـــب الـــتفكير والتأمل / لا يتأمل بسبب انشغاله بالنشاط الاجتماعي .	٠,٧١٦
التســـــــامح/ السخرية	١	ســـاذج يؤمن بأمانة وعدل الآخرين / يعتقد أن الناس ظالمون كاذبون .	٠,٥٠٢
الانشراح	٢	صريح لا يكتم شيئاً يقول ما في نفسه .	٠,٤٠٨
	١	مرح وحماسي ومبتهج / متحفظ وكتوم ولا يبدى مشاعره .	٠,٣٠٧

هـــذا العـــامل هـــو عـــامـــل الانشراح رغم أن مقياسين لا يقيسان الانشـــراح قـــد تشـــبعا به بل كان تشبعهما أعلى من تشبعات مقاييس عامل الانشراح .

العـــامل العاشر : وتعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
التأمل	٣	يفكـــر في نفسه / لا يفكر في نفسه ولا يهتم بها .	ـــ ٠,٨٤٦
	٢	يحـــب أن يتحدث عن الناس أو معهم / يصاحب الناس دون أن يحاول فهمهم .	ـــ ٠,٦٣٤

هـــذا هـــو عامل التأمل، وهو من العوامل التي تحددت منذ دراسة جليفورد وزيمرمان (١٩٥٦) واستطاع التعرف عليه الكثير من الباحثين مثل

جيـــلفورد وآخـــرون (١٩٦١)، وســـيورتينو (١٩٦٩، ١٩٧٠) وجيـــرنجان وديمارى (١٩٧١) وديرمين وآخرون (١٩٧٤) .

العـــامل الحـــادي عشـــر : وتعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
النضـــــج الانفعالي	٢	يـــتحمل المضايقات الجسمية غير الإنسانية/ يضايقه سوء الحظ أو الظروف .	٠,٧٧١
	١	صـــبور ومـــتكيف مع إحباطا ته / عدواني ولحوح .	٠,٧٥٩
	٣	يتغاضى عن عيوب الأشياء / يشعر بالعداء نحو الأشياء التي لا تعمل	٠ر٧٤٠

تشـــبعت المقـــاييس الفـــرعية الـــثلاثة بعاملها المرجعي دون سواه، وبالـــتالي فـــإن مقاييس عامل النضج الانفعالي هي مقاييس مرجعة فعلا إلى عامـــلها، وقـــد تعرف لينجوز (١٩٦٠) على عامل مشابه لهذا العامل وكذلك وجـــد فاربـــر (١٩٦٢) عـــاملاً آخر مشابها، وكذلك كل من فينى (١٩٦١) وسيلز وآخرون (١٩٧٠) وديرمين وآخرون (١٩٧٤) .

العـــامل الـــثاني عشـــر : وتعـــتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
النشاط العام	١	يـــتحرك بســـرعة وســـريع في الأداء البدني / بطيئ.	٠,٨٧٠
	٢	مشغول ونشيط في العمل/ لا يقحم نفسه ويشعر بأنه مثقل بالأعباء .	٠,٤٥٦
	٣	حيوي وسليم الصحة/ متعب تنقصه الطاقة .	٠ر٤٤٦

هــذا هو عامل النشاط العام، ولعل تشبع المقاييس الثلاثة بهذا العامل تؤكــد مرجعيــتها، وهــذا العامل تعرف عليه جيلفورد وزيمرمان (١٩٥٦) وكومــرى وزميــلاه (١٩٦٨) وجيــرنجان وديمارى (١٩٧١) وسيورتينو (١٩٦٩) وسيلز وآخرون (١٩٧٠) وديرمين وزميلاها (١٩٧٤).

العــامل الــثالث عشــر : وتعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
المشـــــاركة الاجتماعية	١	يحب الوحدة .	٠,٧٨٧
	٢	يحب العمل مع الناس وتكوين علاقات معهم / يحب أن يعمل بمفرده أو في عزله .	٠,٣٣١

كــانت دراســة كاتل وديلهيز (١٩٧٣) أول دراسة تؤكد انفصال هذا العــامل عــن عوامــل الاجتماعية والاستعراض والتفرد، وتعرف جيرنجان وديمــارى (١٩٧١) عــلى عامل الكفاءة الاجتماعية وعوامل حب الأنشطة الاجــتماعية وهــو يشبه عامل المشاركة الاجتماعية، وتعرف عليه هوارث وبــراون (١٩٧٢)، وتداخلت عدة مقاييس مع هذا العامل في دراسة ديرمين وزميليها (١٩٧٤)، وعلى كل حال فإن النتائج الحالية تدل على استقلالية هذا العامل ومرجعية مقياسيه .

العـــامل الـــرابع عشـــر : وتعتمد طائفية هذا العامل على التشبعات الكبرى للمقاييس الآتية :

المقياس	رقم المقياس الفرعي	وصف المتغير	التشبعات
التفرد	٢	أفكاره غير عادية مثالي ومتأمل / يتبنى آراء الأغلبية.	٠,٧٥٧
	١	يحسب أن يكـون مختلفا منفرداً / يحتاج إلى موافقة الآخرين والتطابق معهم .	٠ر٧٢٩
	٣	يؤكد على استقلاله عن السلطة وعنيد / راض ومتطابق مع السلطة	٠ر٣٦٣
المشـــاركة الاجتماعية	٢	يحب العمل مع الناس / يحب أن يعمل بمفرده	ــ ٠,٤٢٢

واضـــح أن هـــذا هـــو عامل التفرد، حيث أن جميع مقاييسه الفرعية تصـــدر التشـــبعات بهذا العامل، وقد تعرف كاتل وديلهيز (١٩٧٣) على هذا العـــامل تحـــت اسم " الجذرية / التحفظ"، كما تعرف عليه كومرى وديفي (١٩٦٨) وهوارث وبراون (١٩٧١) وسيورتينو (١٩٧٠) .

ومـــن ناحية أخرى فقد حاول الباحثون الحاليين استطلاع ما إذا كان البـــناء العامـــلي لآداء كـــل جـــنس على حده سيكون على هذه الدرجة من الوضـــوح الـــذي ظهر عند معالجة العينة الكلية، إلا أن النتائج لم تؤكد ذلك، وظهـــر فـــي حالة الذكور ١٥ عاملا وفي حالة الإناث ١٤ عاملاً، واتضح وجود بعض العوامل جيدة التحديد ولكن اغلبيه العوامل لم تكن كذلك، ويرجع الباحـــثون ذلـــك لأحد سببين أو لكليهما، أولهما هو: أن تقسيم العينة أدى إلى صـــغر حجـــم كـــل منها ومما لا شك فيه أن حجم العينة له تأثير على البناء العامـــلي، وثانيهمـــا إلى عزل الجنسين، ذلك أنه لا يجوز عزل الجنسين عند إجـــراء تحليل عاملي باستخدام هذه المقاييس، لأن مرجعيتها حددت باستخدام عينات تمثل الجنسين معاً .

يتضح من نتائج التحليل العاملي لآداء العينة الكلية على المقاييس المستخدمة والمرجعية إلى عوامل ما يلي :

[١] تم التعرف على عشرة عوامل مستقلة بنفس المقاييس التي تدعي قياسها، وهذه العوامل هي النشاط العام، النضج الانفعالي، المشاركة الاجتماعية، التفرد، التفتح الذهني / الدوجماتيه، الاستعراض / إدراك الذات، الحساسية، الانشراح، التأمل ، التسامح / السخرية .

[٢] تم التعرف على ثلاثة عوامل يضم كل واحد منها مجموعة من المقاييس التي تقيس اكثر من عامل من العوامل المرجعية، واحد منها ضم مقاييس ثلاثة عوامل مرجعية كاملة، هي مقاييس عامل الثقة بالنفس وعامل الاجتماعية وعامل الاكتفاء الذاتي، وضم العامل الثاني مقاييس عاملين مرجعين هما عامل الهدوء/ القلق وعامل الموضوعية / البارانويا ، أما العامل الثالث فضم مقاييس عاملين هما عامل الاعتمادية وعامل التدقيق، وعلى الرغم من ظهور هذه العوامل المرجعية معا إلا أن مقاييس كل منها ظهرت معا ولم تشذ عن عاملها مما يؤكد مرجعيتها وصدقها في قياس ما تدعيه، وأن كان الأمر يتعلق بمدى استقلالية هذه العوامل عن بعضها الأمر الذي قد يكون مرده إلى اختلاف حجم العينة أو اختلاف الأطر الثقافية بين المجتمعين القطري والأمريكي .

[٣] رغم ظهور عامل النشاط العام في عامل مستقل بكل مقاييسه، إلا أن مقياسين من مقاييسه ظهرا أيضا في عامل مستقل مع مقياس واحد لكل من المثابرة، والمشاركة الاجتماعية والاكتفاء الذاتي والموضوعية، ولما كان تشبع مقياس المثابرة هو أعلاها قيمه يمكن أن يكون عاملا للمثابرة أو عامل بواقي .

[٤] لم يظهر عامل المثابرة بمقياسيه معا في عامل واحد أو حتى في عامل مختلط كما هو الحال في باقي العوامل المرجعية السبعة عشر التي لم تشذ عنها مقاييسها .

[٥] يؤكد ما سبق بوضوح إمكانية تبني كل المقاييس المرجعية المستخدمة في هذه الدراسة إلا مقياسي عامل المثابرة، وذلك عند استخدامها في دراسات على المجتمع القطري .

[٦] انه سبق التعرف على أربعة عشر عاملا باستخدام نفس هذه المقاييس في دراسة أنور رياض (١٩٨٩) التي أجريت على عينات مصرية قوامها ١٩٤ طالبا جامعيا مع وجود بعض الاختلافات في بنية العوامل .

وهكذا يمكن القول بقبول **صحة الفرض الثاني.**

خلاصـــــة :

[١] أن العيـــنة القطرية المستخدمة في هذه الدراسة تتمتع بدرجة معقولة من الســـواء النفسي، ويتضح ذلك من مقارنة جميع متوسطات درجاتها على هذه المقاييس بالدرجة الوسطى، وهي تلك التي تساوي درجة الحياد مضروبة في عدد بنود المقياس، ويمكن أيضا الاستدلال على ذلك من قيم معاملات الالتواء فأغـــلب هذه القيم كان سالبا إشارة إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة كانت درجاتهم أعلى من المتوسط في المتغيرات ذات الالتواء السالب.

[٢] أن أغلب الاختبارات المستخدمة لقياس الثمانية عشر عاملاً تتمتع بدرجة جيده من صدق التكوين الافتراضي، وأنها فعلا اختبارات مرجعة إلى عوامل محدده، فقد اظهر التحليل العاملي ظهور عشرة عوامل مستقلة تشبع بها نفس الاختـــبارات الـــتي تدعـــي قياســـها إضافة إلى عامل النشاط العام، أما بقية العوامـــل فحـــافظت اختباراتها على أن تتشبع معا بالعامل الذي تدعي قياسه حتى وإن ظهرت هذه العوامل مركبة من عاملين أو ثلاثة منها، وقد شذ عن ذلـــك اختبارات عامل المثابرة، ومن ثم توصي هذه الدراسة الباحثين بإمكانية استخدام تلك المقاييس لقياس السمات التي تدعي قياسها .

[٣] نظرا لعدم وجود فروق إحصائية دالة بين الجنسين وعدم وضوح عوامل الشخصـــية عند إجراء تحليل لآداء كل جنس على حده، فإن الدراسة توصي بأنـــه عـــند إجراء أية دراسة باستخدام تلك المقاييس أن تشمل عينة الدراسة الجنسين معا، ومن ناحية أخرى تشير تلك النتائج إلى أهمية ما تعتمده الدولة حاليا للجنسين من توحيد للمناهج الدراسية وطرق التدريس، وأساليب الإرشاد النفســـي والـــتوجيه التعليمي، وتكافؤ فرص التعليم وفرص التوظيف والعمل. خاصـــة وأن الدراســـة تضمنت أغلب أبعاد الشخصية إذ شملت ثمانية عشر عـــاملاً من بين ثمانية وعشرين عاملاً معتمداً للشخصية، وهي تلك العوامل التي أجمعت عليها الدراسات العلمية ذات الثقل في هذا المجال.

المراجـــع

١ ــ **أحمـــد محمـــد عـــبد الخـــالق (١٩٩٣)** : اســـتخبارات الشخصـــية. الاسكندرية، دار المعرفه الجامعية.

٢ ــ **أنـــور رياض عبد الرحيم (١٩٨٩)** : دراسة عاملية للمقاييس المزاجية مرجعية العوامل لدى عينه من طلاب الجامعة . مجـــلة الـــبحث فـــي التربية وعلم النفس، العدد الأول، المجلد الثالث، يوليو، مجلة تصدرها كلية التربية جامعة المنيا ، ص ص٢٥١-٢٩٧.

٣- **أنور رياض عبد الرحيم ،محمود محمد غندور(١٩٩٤)** : مقياس أيزنك للشخصـــية . مـــودع بمعمـــل علم النفس ،كلية التربية جامعة قطر .

٤- **رجـــاء محمـــود أبوعـــلام ، ناديـــة محمود شريف (١٩٨٤)** : اختبار الشخصية العاملي ، الكويت :دار القلم .

٥ ــ **نجيـــب خزام وبديوى علام (١٩٩٠)** :مستويات البنية العاملية لاستبيان كـــاتل للشخصية. المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجزء الأول، ص ص٣٥٩ ــ ٣٧٨ .

6- Adcock, N.V.& Adcock, C.J.(1967): A Factorial Study of the Ego Reference System. J. of Genetic Psychol, 110, 105-115.

7- Barratt, E.S.(1965) : Factor Analysis of Some Psychometric measures of Impulsiveness and Anxiety. Psychol. Reports, 16,547-554.

8- Bending , A.W.(1962) : A Factor Analysis of Personality Scales Including the Buss-Durkee Hostility Inventory . J. of General Psychology, 66.179-183.

9- **Borgatta, E.F.(1964):** The Structure of Personality characteristics. Beh. Science, 9,8-17.

10- **Cattell, R.B.(1963) :** Teachers' Personality Description of Six- year Olds : A Check on Structure. Brit. J. of Edu. Psychol., 33,219-235.

11-**Cattell ,R.B. (1970) :**Handbook for the Sixteen Personality Factor Questionnaire(16PF) .Champaign, ILL .Inst, for Personality and Ability Testing .

12- **Cattell, R.B.& Delhees, K.H.(1973):** Seven Missing Personality Factors in the Questionnaire Primaries. Multivar. Beh Research,8,173-194.

13- **Comrey, A.L. (1957) :** A Factor Analysis of Items on M M P I Depression Scale. Edu. and Psychol. Measurement, 17, 578-585.(a).

14- **Comrey, A.L. (1957):** A Factor Analysis of the Hysteria Scale Edu. and Psychol. Measurement, 17,586-592.(b)

15- **Comrey, A.L. (1958):** A Factor Analysis of Items on Psychasthenia Scale._Edu. and psychol. Measurement, 18,293-300.

16- **Comrey, A.L. (1964)**:Personality Factors of Compulsion, Dependence, Hostility and Neuroticism. Edu. and Psychol. Measurement, 24,75-84.

17- **Comrey, A.L. (1970) :** EITS Manual for the Comrey Personality Scales .San Diego: Edu & Industrial testing service.

18- **Comrey, A.L., & Soufi. A. (1961) :** Attempted Verification of Certain Personality Factors. Edu.

and Psychol- Measurement, 21,113-127.

19-**Comrey, A.L.,& Jamison, K.(1966):** Verification of six Personality Factors. Edu. and Psychol. Measurement, 26, 945-953.

20- **Comrey, A.L.,&Duffy, K.E.(1968):** Cattell and Eysenck Factor Scores Related to Comrey Personality Factors. Multivar. Beh. Research, 3, 379-392.

21- **Comrey, A.L., Jamison, K.,& King, N. (1968):** Integration of two Personality Factor Systems. Mutlivar. Beh. Research,3,147-159.

22- **Costa, P.T.,Jr., & McCrae, R.R(1992) :** Revised NEO Personality Inventory(NEO-PI-R) and NEO Five- Factor Inventory (NEO- FFI) : Professional Manual. Odessa FL: Psychological Assessment Resources .

23 - **Dermen, D.(1973):** A Verification Study of 28 Self- report Personality Factors. In : Harman, H. Proceedings Symposium: Toward the Development of More Comprehensive Sets of Personality Measures. Princeton, N.J.: Edu. Testing Service, 57-78.

24- **Dermen, D., French, L.W& Harman, H.H.(1974):** Verification of Self- report Temperament Factors. Princeton, N.J.: Edu. Testing Service .

25- **Dermen, D., French, L.W& Harman, H.H.(1978):** Guide to Factor - Referenced Temperament Scales. Princeten, N. J. Educational Testing Service.

26- **Digman, M.(1990):** Personality Structure : Emergence of the Five- Factor Model. In M.R. Rosenzweig & L.W. Porter (Eds), Annual review of psychology:41,.417-440.

27- Edwards, A.L.,& Abbott, R.D.(1973): Relationships Among the Edwards Personality Inventory Scales, the Edwards Preference Schedules, and the Personality Research Form Scales.J. of Consul. and Clini. Psychol., 40, 27-32.

28- Edwards, A.L.,Abbott, R.D.,& Klockars, A.J.(1972): A Factor Analysis of the EPPS and PRF Personality Inventories. Edu. and Psychol. Measurement, 32,23-29.

29- Eysenck, H.J.& Eysenck, S.B.(1969): Personality Structure and_Measurement. London : Routledge & Kegan Paul,.

30- Farber ,B. (1962) : Elements of Competence in Interpersonal Relations : A Factor Analysis . Sociometry , 25, 30-47.

31- Finney,J.C.(1961): The MMPI as a Measure of Character Structure as Revealed by Factor Analysis. J.of Consult. Psychol., 25,327-336.

32- French, J.W.(1953): The Description of Personality Measurements in terms of Rotated Factors. Princeton, N.J.: ETS.

33- French, J.W. (1973): Toward the Establishment of Self-report Temperament Factors through Literature Search and_Interpretation. ETS Project Report PR-73-29, Princeton, N.J.: Edu. Testing Service.

34- French, J.W.& Dermen, D.(1974) : Seeking Markers for Temperament Factors Among Positive and Negative Poles of Temperament Scales. Princeton, N.J.: Edu. Testing Sercice.

35- Funder, D.C.(1997) : Personality Puzzle. Norton, N.Y.

36- Goldberg,L.R.(1992) : The development of markers for the Big- Five Factor Structure. Psychological Assessment. 4,26-42.

37- **Goldberg,L.R.(1993):** The structure of personality: Vertical and Horizontal Aspects. In D.C.Funder, R.D. parke C.Tomlinson Keasey, & K.Widaman (Eds.),Studying lives through time:personality and development ,169-188.Washington,DC:American Psychological Association.

38- **Goldberg,L.R.(1995) :** What the Hell Took so long ? Donald Fiske and the Big-Five Factor Structure. In P. E. Shrout& S.T.Fiske (Eds.) Personality research, methods, and theory : A Festschrift honoring Donald W. Fiske pp.29-43. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

39- **Goldberg,L.R.(1999) :** Abroad- Bandwidth, Public- Domain, Personality Inventory Measuring the Lower- Level Facets of Several Five-Factor Models.In I. Mervielde,7, pp.7-28. Tilburg: The Netherlands: Tiburg Universitv Press.

40- **Goldberg,L.R.(2000):** The Development of Five-Factor Domain Scales from the IPIP Item Pool. http : ipip. ori. org **ipip memo**

41-**Guilford,J.P.,& Zimmerman, W.S.(1956)**: Fourteen Dimensions of Temperament. Psychol. Monograph, 70,No.10.

42- **Guilford J.P., Christensen, P.R.,&Frick, J.w, & Merrifield, P.R.(1961):**Factors of Interest in Thinking. J. of General Psychol., 65,39-56.

43- **Hendrike, A.A.J.(1997) :** The Construction of the Five-Factor Personality Inventory (FFPI). Groningen, Netherlands: Rijksuniversiteit Groningen.

44- **Hofstee, W.K.B., de Raad, B., & Goldberg, L.R.(1992) :** Integration of the Big-Five and circumplex approaches to trait structure. Journal of Personality and Social Psychol, 63, 146-163.

45- **Howarth, E., & Browne, J.A.(1971):** Investigation of Personality Factors in a Canadian Context: Marker Structure in Personality Questionaire Items. Canadian J.of Beh. Science,3, 161-173.

46- **Howarth, E., & Browne, J.A.(1972):** An Item Factor Analysis of the Eysenck Personality Inventory. Brit.J.of Social and Clinical Psychol.,11,,162-174.

47- **Jay,R.L.(1969):** Q-Technique Factor Analysis of the Rokeach Dogmatism Scale. Edu. and Psychol. Measurement, 29,453-459.

48- **Jernigan, L.R.& Demaree,R.G.(1971):** Item Factor Analysis of the Guilford Zimmerman Survey. Proceedings of the 79 th Annual Convention of the APA., 6,111-112.

49- **John, O.P.(1990) :** The " Big Five" Factor Taxonomy: Dimensions of Personality in the Natural Language and in Questionnaires. In L. Pervin (Ed.), Handbook of Personality: Theory and Research, 66-100. New York: Guilford.

50- **John, O.P., Donohue, E.M., & Kentle, R.(1991) :** The Big-Five Inventory- Versions 4a and 54. Technical Report, Institute of Personality and Social Research, University of California Berkeley, CA.

51- **Khan, S.B.(1970):** Dimensions of Manifest Anxiety and their Relationship to College Achievement. J.of Consult. and Clinical Psychol., 35,223-228.

52- **Lingoes,J.C.(1960):** MMPI Factors of the Harris and wiener Sub-Scales. J. of Consult- Psychol., 24,74-83.

53- **Mitchell,J.(1962):** An Analysis of the Factorial Dimensions of the Bills' Index of Adjustment and

Values. J. of Social Psychol., 58,331-337.

54-Mittal, S.& Bhargava, M.(1989) : Personality Profiles of Indian Adolescents of Different Castes. Indian J. of Psychometry and Edu. 20,1,37-44.

55- O'Connor, J.P., Lorr, M.,& Stafford, J.W.(1956): Some Patterns of Manifest Anxiety. J. of Clinical Psychol,12,160-163.

56-Pedhauzer, E.J.(1966): Factor Structure of the Dogmatism Scale. Psychol. Reports, 28, 735-740.

57- Pervin, L.(1993) : Personality: Theory and Research, 6, 306-335. New York: John Wiley & Sons, Inc.

58- Richards,J.M,Jr.(1966): A Factor Analytic Study of the Self-Ratings of College Freshmen. Edu. and Psychol. Measurement, 26, 861-870.

59- Sarason, I. G.& Smith, R.E.(1971) : Personality. Annual Review of Psychol., 22, 393-446.

60- Saucier, G.(1994) : Mini-markers: A Brief Version of Goldberg's Unipolar Big- Five Markers. Journal of Personality Assessment, 63-506-516.

61- Saucier, G., & Goldberg, R.(1996) : Evidence for Big Five in Analyses of Familiar English Personality Adjectives. European J. of Personality, 10, 61-77.

62-Sciortino,R.(1969): Factorial Study and Analysis of Factor Variance of General Adaptability Self-ratings from a Combined Sample of Male and Female Subjects.J.of Psychol.,72,1690177.

63- Sciortino,R. (1970) :Personality Characteristics Inventory :Factor Structure for a Combined Sample of male and Female College Students . Psychol. Reports,27, 619-622 .

64- **Sells, S.B., Demaree, R.G., & will, D.P.Jr. (1970) :** Dimensions of Personality: Conjoint Factor Structure of Guilford and Cattell trait Markers. Multivar Beh Research. 5,391-422.

65- **Siegler, I.C. (1993):** Age and Gender Differences in the Content Scales of the MMPI. Exp. Aging Res, 19(3), 241-257.

66- **Trott, D.M.,& Morf, M.E.(1972):** A Multimethod Factor Analysis of the Differential Personality Inventory, Personality Research Form, and MMPI. J.of Counseling Psychol., 19,94-103.

67- **Veldman, D.J.,& Parker, G.V.C.(1970):** Adjective Rating Scales for Self- Deseription. Multivar Beh. Research,5,295-302.

68- **Warr.P.B.,Lee ,R.E.,& Joresbog, K.G.(1969):** A Note on the Factorial Nature of the F and D Scales. Brit. J.of Psychol., 60,119-123.

69- **Windle, M. (1992) :** Revised Dimensions of Temperament Survey: Simultaneous Group Confirmatory Factor Analysis for Adolescent Gender Groups. Psychol. Assess. 14(2) , 228-234.

ملخص الدراسة

البنية العاملية للمقاييس المزاجية المرجعة إلى عوامل لدى عينة من الطلبة القطريين بالمرحلتين الثانوية والجامعية

إعداد

الأستاذ الدكتور أنور رياض عبد الرحيم

الدكتورة / حصه عبد الرحمن فخرو الدكتورة/ آمنه عبد الله تركي

تهـدف هذه الدراسة إلى التأكد من مدى مرجعية المقاييس المزاجية المرجعة إلى ثمانية عشر عاملاً التي أعدتها ديرمين وزميلاها (١٩٧٨) من خـلال معرفة البنية العاملية لهذه المقاييس، كما تهدف إلى معرفة مدى وجود فـروق داله بين الذكور والإناث باستخدام عينه من المجتمع القطري قوامها ٢٠٠ طالـبا وطالـبة (١٠٠ من الذكور، ١٠٠ من الإناث) بمتوسط عمري ١٩,٨ عاماً بانحراف معياري ٢,١٨، وتم تطبيق هذه المقاييس المزاجية التي تـرجمها أنـور ريـاض (١٩٨٩) وأعدها الباحثون الحاليين لتلائم المجتمع القطـري ، واجـري التحليل الإحصائي الذي تضمن التحليل العاملي بطريقة المكونـات الأساسـية (P.C.) ، واسـتخدم التدوير المائل، وكذلك اختبار (ت) لـلمقارنة بين متوسطات الذكور والاناث، واوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطات الذكور والإناث إلا في عامل واحد وهو الحساسية لصـالح الإنـاث، واوضح التحليل العاملي وجود أربعة عشر عاملاً مستقلا، وهو ما يؤكد صدق التكوين الافتراضي لأغلب المقاييس المستخدمة .

Abstract

Factor Structure of Factor- Referenced Temperament Scales for a Sample of Qatari Secondary and University Students

Prof. Anwar R. Abdel Rahim **Dr. Hessa. A. Fakhro** **Dr. Amna A. Turky**

This Study aims to identify 18 Temperament factors as measured by the factor- referenced temperament Scales by Dermen etal(1978).The Sample consists of 200 Qatari students (100 males & 100 Females) with age mean of 19.8 years, SD = 2.18. All Scales measuring the18 temperament factors are used. T- test is used to test hypothesis concerning the differences between the means of the two sexes and no significant differences are found except in sensitivity factor in favor of females, and when factor analysis with direct oblimin is run with the data of the whole sample, 14 factors are identified. Thus the construct validity of most of the test battery is assured .